

القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفى المنفلوطي
(دراسة تحليلية مضمونية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

وسيلة البريرة

رقم القيد: ١٢٣١٠١٠١

المشرف:

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦

الاستهلال

لا تكن كالشمعة تضيء للآخرين و تحقر نفسها
لكن كن الشمس تضيء لنفسها و لمن حولها

كما قيل في الحديث:
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
(رواه البخاري ومسلم)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

المكرم والدي المحبوب الحاج أسماوي الذي قد دعاني في كل سجوده
 ووالدتي المحبوبة الحاجة حليلة السعدية التي قد حملتني وولدتني و دعاني في كل سجودها
 و أخي صغير رفقي الصديق وأختي صغيرة شيلا فينا صبرنا،
 ولجميع عائلة الكبيرة الذين قد شجعوني كي أكون ناجحة
 ولجميع أساتيد و أساتيداتي الكرام الذي قد علموني في قسم اللغة العربية وأدبها
 كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
 ولجميع إخواني و إخوانتي المحبوب في شعبة اللغة العربية و أدبها
 و إلى جمعية الصلوات بوعا تانجونج بمعهد العالي لوهور
 عسى الله أن يبارك كل أمرنا امين

كلمة الشكر والتقدير

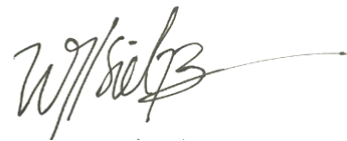
الحمد لله الذي أنزل علينا القرآن عربيا، و أنزل العربية لغة مختارة للقران الكريم وأنعم علينا بأنواع النعم ولطائف الإحسان، وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان، والصلاة على محمد المبعوث بخير الملل والأديان، وعلى آله وأصحابه بدور معلم الإيمان، وشموس عوالم العرفان. أما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية مضمونية). واعترفت الباحثة أنه كثير النقص والخطأ رغم أنها قد بذلت جهدها لإكماله.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتيد الكرام والزملاء الأحباء، أقول لهم شكرا جزيلا على كل مساعدتهم جميعا. وجعلنا الله وإياهم من أهل العلم والعمل والخير، ولا يفوت عن رجائي أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحثة وسائر القراء. آمين يارب العالمين. لذلك تقدم الباحثة فوائق الاحترام وخالص الشاء إلى:

١. الأستاذ الحاج الدكتور موجيا راهارجو، مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،
٢. الدكتورة استعادة، عميدة كلية العلوم الإنسانية،
٣. الدكتور محمد فيصل، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها،
٤. عبد الرحمن الماجستير، مشرف البحث الجامعي،
٥. عبد الله زين الرؤوف، الماجستير المشرف الأكاديمي بقسم اللغة العربية وأدبها.

الباحثة



وسيلة البريرة

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : وسيلة البريرة

رقم القيد : ١٢٣١٠١٠١

العنوان : القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية مضمونية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج ٩ نوفمبر ٢٠١٦ م

المشرف


عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : وسيلة البريرة
رقم القيد : ١٢٣١٠١٠١ :
العنوان : القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية مضمونية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج ٩ نوفمبر ٢٠١٦ م

- ١- عبد الله زين الرؤوف، الماجستير ()
- ٢- الدكتور محمد فيصل ()
- ٣- عبد الرحمن، الماجستير ()

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية



رقم التوظيف: ١٩٦٧.٣١٣١٩٩٢.٣٢٠.٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة،

الاسم : وسيلة البريرة

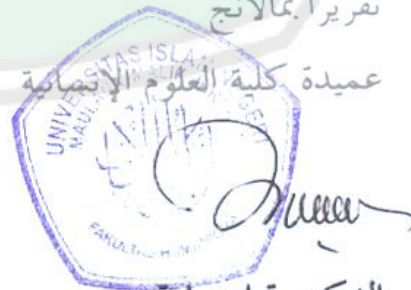
رقم القيد : ١٢٣١٠١٠١

العنوان : القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة
تحليلية مضمونية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتورة استعادة

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة،
الاسم : وسيلة البريرة
رقم القيد : ١٢٣١٠١٠١ :
العنوان : القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة
تحليلية مضمونية)
لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم
الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٩ نوفمبر ٢٠١٦ م
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها


الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : وسيلة البريرة

رقم القيد : ١٢٣١٠١٠١

العنوان : القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية مضمونية)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٩ نوفمبر ٢٠١٦م

الباحثة



وسيلة البريرة

رقم القيد: ١٢٣١٠١٠١

المستخلص

وسيلة الباريرة ، ١٢٣١٠١٠١ ، القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية مضمونية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠١٦ .
المشرف: عبد الرحمن الماجستير.

الكلمة الرئيسية: تحليلية مضمونية ، قيم الأخلاقية، رواية الشاعر.

كان تحليل المضمون هو استراتيجية ليعبر و يفهم رسالة من أعمال الأدبي، وبالأفضل ليفتح ستائرها الذي يشكل بالرمز، وبهذا التحليل تعبر الباحثة عن رسالة الأخلاقية في رواية الشاعر عمل الملخص لمصطفى لطفي المنفلوطي من إدمون رويستان. من تلك الحجة قدمت الباحثة سؤالين متعلقين بالقيمة الأخلاقية في رواية الشاعر عمل الملخص لمصطفى لطفي المنفلوطي، ١. كيف عناصر الداخلية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي؟ ٢. ما القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي؟

واختارت الباحثة الرواية بموضوع "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي بأن فيها تحتوي على قيم المحمودة ستكون تعليماً لنا في الحياة، وفي هذا البحث لا بد للباحثة أن تحلل عناصر الداخلية في أعمال الأدبي كي يسهل البحث في نيل قيم الأخلاقية. ولذلك في هذا البحث كانت أسئلة البحث، الأول كيف عناصر الداخلية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي و الثاني ما القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي.

كان هذا البحث من البحث الكيفي الوصفي، وتحلل على ثلاثة خطوات، الأول تقرأ الباحثة رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي و الثاني تحلل عناصر الداخلية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي و الثالث تحلل عن قيم الأخلاقية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي.

انطلاقاً من أسئلة البحث المذكورة، هناك نتيجتان: الأولى، نتيجة تحليل عناصر الداخلية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي. كان الشخصي الرئيسي في تلك الرواية هو سيرانو دي برجرانك، وأما الشخصي الثانوي هناك خمسة أشخاص منهم روكسان وكرستيان و لبريه و راجنو و الفيكونت. والحبكة هي الحبكة التقديمية، ولها دروتان. أما معظم الخلفية تقع في ميدان الحرب و الباقية في حانة بوروجونيا. والثانية، نتيجة البحث عن قيم الأخلاقية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي تتضمن على القيم الأخلاق الناس لنفسه وهي: حرس عزة النفس و أخلاق الناس للناس على وهي: الأخلاق للمجتمع و الأخلاق للوطن و أخلاق الناس لربه ويتصور في القناعة، وأما الأخلاق الفضيلة فيها وهي العفة و الشجاعة و العادل و الحكمة.

ABSTRACT

Wasilatul Bariroh, 12310101, **Moral Values in “As- Sya’ir”, Musthafa Luthfi al- Manfaluthi’s Novel(Content Analysis)**. Thesis.Arabic Language and Letters Department, Humanity Faculty, Islamic State University Maulana Malik Ibrahim Malang, 2016.

Supervisor: Abdul Rahman, S. Ag, M. Hum.

Key words: Content Analysis, Moral Values, Novel As- Sya’ir.

Content analysis is a strategy to understand the message of literary works, especially to uncover the veils of literary works, such as symbols. With this content analysis, the researchers can uncover the moral message contained in the novel *As-Syair*, Mustafa Lutfi al Manfaluthi’s novel, adaptation from Edmund Rustau. Of the explanation, researchers asked two questions relating to moral values in the novel *As sya’ir*, 1. How the intrinsic elements in the novel *As sya’ir* work of Mustafa Lutfi al Manfaluthi? 2. What moral values contained in the novel *As sya’ir* work of Mustafa Lutfi al Manfaluthi?

Methods of this study is a qualitative descriptive study. The analysis was conducted in three stages, first read the novel *As sya’ir* work of Mustafa Lutfi al Manfaluthi, both examining the intrinsic elements of the novel *As sya’ir*, and the third examines the moral values contained in the novel *As-sya’ir* work of Mustafa Lutfi al Manfaluthi.

Based on the formulation of the problem that has been mentioned, the results of the analysis in this study are, the first, results of analysis of the intrinsic elements of *As-sya’ir*, Mustafa Lutfi al Manfaluthi’s novel which the main character named Sreno De BorJork, and a supporting cast that affects five people Rokisan, Kristian De Novet, Liproyh, Regent, Viskont De Jais, and the French population. The plot is a progressive, and has a two-climax. Most of the background of the novel is housed in Battlefields and Bar Bourgeois. Second, the results of the analysis of moral values in *As- sya’ir*, Mustafa Lutfi al Manfaluthi’s novel, that there is a moral value between people and himself is to maintain self-esteem, and between people and between people or social relationships that the brothers morals, morals to society and morals to the state, and between man and God that is qona’ah, while the main character in *As sya’ir*, Musthofa Lutfi Al Manfaluthi’s novel are iffah, syaja’ah, fair and wisdom.

ABSTRAK

Wasilatul Bariroh, 12310101, **Nilai Moral dalam Novel “As- Sya’ir” karya Musthafa Luthfi al- Manfaluthi (Kajian Analisis Konten)**. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang 2016.

Pembimbing: Abdul Rahman, S. Ag, M. Hum.

Kata kunci: Analisis Konten, Nilai Moral, Novel As- Sya’ir.

Analisis konten merupakan strategi untuk memahami pesan karya sastraterutama untuk membuka tabir-tabir karya sastra yang berupa simbol, dengan analisis konten ini peneliti dapat mengungkapkapesan moral yang terkandung dalam novel As-Syair karya saduran Mustofa Luthfi al Manfaluthi dari Edmund Rustau. Dari pemaparan tersebut, peneliti mengajukan dua pertanyaan yang berkenaan dengan nilai moral dalam novel As Sya’ir, 1. Bagaimana unsur intrinsik dalam novel As Sya’ir karya Mustofa Luthfi al Manfaluthi? 2. Apa nilai-nilai moral yang terdapat dalam novel As Sya’ir karya Mustofa Luthfi al Manfaluthi?

Metode Penelitian ini merupakan penelitian deskriptif kualitatif. Analisis dilakukan dalam tiga tahap, *pertama* membaca novel As Sya’ir karya Musthafa Luthfi al Manfaluthi, *kedua* meneliti unsur intrinsik novel As Sya’ir, dan *ketiga* meneliti nilai moral yang terkandung dalam novel As-Sya’ir karya Musthafa Luthfi al Manfaluthi.

Berdasarkan rumusan masalah yang telah disebutkan, maka hasil analisis dalam penelitian ini ada dua, yaitu *pertama* hasil analisis unsur intrinsik novel novel As-Sya’ir karya Musthafa Luthfi al Manfaluthi yaitu tokoh utamanya bernama Sreno De BorJork, dan tokoh pembantu yang berpengaruh ada lima orang yaitu Rokisan, Kristian De Novet, Liproyh, Regent, Viskont De Jais, dan penduduk Perancis. Alurnya merupakan alur progresif, serta memiliki dua klimaks. Sebagian besar latar novel tersebut bertempat di Medan Perang dan Bar Borjuis. *Kedua*, hasil analisis nilai moral dalam novel As- Sya’ir karya Musthafa Luthfi al Manfaluthi, yaitu terdapat nilai moral antara manusia dengan dirinya sendiri yaitu menjaga harga diri, dan antara manusia dengan antar sesama ataupun hubungan sosial yaitu akhlak kepada saudara, akhlak kepada masyarakat, dan akhlak kepada negara, dan antara manusia dengan Tuhannya yaitu qona’ah, sedangkan akhlak (moral) utama yang terdapat dalam novel As Sya’ir karya Musthofa Luthfi Al Manfaluthi ini adalah iffah, syaja’ah, adil dan hikmah.

محتويات البحث

صفحة الغلاف

ورقة فارغة

أ		صفحة العنوان
ب		الاستهلال
ج		الإهداء
د		كلمة الشكر والتقدير
هـ		تقرير المشرف
و		تقرير لجنة المناقشة
ز		تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية
ح		تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
ط		تقرير الباحثة
ي		المستلخص
ن		محتويات البحث
١		الفصل الأول: المقدمة
١		أ. خلفية البحث
٣		ب. أسئلة البحث
٣		ج. أهداف البحث
٤		د. فوائد البحث
٤		هـ. الدراسة السابقة

٧	 منهج البحث
١١	 الفصل الثاني: الإطار النظري
١١	 أ. مفهوم تحليلية مضمونية
١٢	 ب. مفهوم الرواية
١٤	 ج. عناصر الرواية الداخلية
١٥	 ١. الموضوع أو الفكرة
١٦	 ٢. الحكمة
١٨	 ٣. الشخصية
١٩	 ٤. الخلفية
١٩	 ٥. جهة النظر
٢٠	 ٦. الأمانة أو الرسالة
٢٠	 د. القيمة الأخلاقية
٢٠	 ١. مفهوم القيمة الأخلاقية وأقسامه
٢٤	 ٢. الأخلاق الفاضلة
٣١	 الفصل الثالث: تحليل البيانات
٣١	 أ. خلاصة رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي
٣٢	 ب. تحليل البيانات
٣٣	 ١. تحليل العناصر الداخلية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي .
٣٣	 ١. ١ الشخصية
٤٣	 ١. ٢ الخلفية

٤٥	١. ٣ الحبكة.....
٥٢	٢. تحليل قيم الأخلاقية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي
٦٨	الفصل الرابع: الاختتام.....
٦٨	أ. نتائج البحث
٦٩	ب. مقترحات البحث.....
٧٠	ثبت المرجع



الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب الحديث يصير قيادة قوية لنا كصورة عكسية كانت أم تشكيل قيمة الأخلاقية. كما نرى اليوم أن أزمة الأخلاقية قد انتشرت بتطور الزمان. و ليعدمها يبتكر الأدباء الأعمال الأدبية كتعليم الأخلاقية للمجتمع ، بأنهم عارفا كيف يغير الأعمال الأدبي عن الدنيا بما يحتوي فيها و بجمال أسلوبها. و قال عمر ابن خطاب عند يورث لقومه "علموا أولادكم الأدب بأنه يصير الولد الجبان شجاعة". وقد ظهرت أن الأعمال الأدبي له قيمة الأخلاقية ليربي القارئ ويصير دفعا لمستقبل البلدة ذو روح العالي.

و قراءة الأعمال الأدبي سيرفع أدب الناس بالأخلاق الكريمة ، بأن الأدب ليس للغة المكتوبة أم المألوفة ولا للعبة اللغة فحسب ولكن الأدب هو لغة التي تشتمل على معنى الأكبر و يقترح قيمة الروحية والحياة بل يملأ إرادة الناس للتبصر. والأدب يشمل على درس اللسان و درس الأخلاق بالابتعاد على ممارسة المذمومة, كما قيل في حديث النبي: "أدبني ربي فأحسن تأديبي".¹ فإن الأدب له دورا مهما في انتشار شخصي مستقبل البلدة، و صار كطريقة نمط في تدريب الأخلاقية بأسلوب لغته الخيالي.

ورأى مسكويه أن الناس مفطورون و مطبوعون على قبول الخلق أي أن الإنسان مهياً فطريا لاكتساب الفضائل و مستعد لقبولها. فأما مراتب الناس في قبول هذه الأدب التي سميناها خلقا، والمسارة إلى تعلمها و الحرص عليها فإنها كثيرة، فهي تشاهد و تعان فيهم، وخاصة في الأطفال. و إننا نتقل بالتأديب

¹Akhmad Muzakki. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN Maliki Press, 2011. 23

والمواعظ إما سريعاً أو بطيئاً، وكل إنسان مستعد لفضيلة معينة فهو إليها أقرب بالوصول إليها أخرى.^٢ ومن بيانه أن الإنسان له طريقة أم فطرة فردية في فهم الأدب و لا بلاغ الأخلاق الأفضل.

حضور قيمة الأخلاقية كدليل في فهم أية صفة التي تصيرها الناس كذاقي المحمودة. الأديب مصري المشهور في أدب العربي مصطفى لطفي المنفلوطي ، هو كاتب و شاعر و مؤلف الأعمال الترجمة و ملخص الرواية الأخلاقية. والأعمال الأدبية له يحتوي على الأدب الإنفعالي في جزء أدب الذوق بأسلوبه الجميل و الغرامي و رواية "الشاعر" هي إحدى من الأعمال الملخص لمنفلوطي من أديب الفرنسي ، ادمون روستان. و فيها يشرح عن قصة الحب للشاعر ، سيرانو دي برجروك. وهو الشاعر ذو روح شاعراً خالصاً بأخلاق عالي و يرضى لإزالة نفسه بأن يجتنب الدنيا من الظلم و يضغة حبه لفرح شخص آخر. فهذه الدواعي الباحثة إلى اختيار موضع رواية "الشاعر".

وقد ألف مصطفى لطفي المنفلوطي روايته بكثرة تعليم الحياة في توصية من شخص الرئيسي الذي يدور كالشاعر ، كيف يتخذ موقف كشاعر بروح شاعراً خالصاً و يشرح حقيقة الحب فيجعلها كعبرة كميّة للمجتمع ، وهذه هي الرواية مبنية روحية بكثرة قيم الأخلاقية. لذلك ستهدي الباحثة عما يتعلق بأغراض المؤلف في إيصال رسالته للقارئ بقيمة الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي بتحليلية المضمونية.

القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" تحتوي على الأخلاق الفضيلة، فالفضيلة (ممارسة بأخلاق محمودة) هي ذو موقف بسيط و يفكر الأهل و البلدة و المجتمع. نمو في قلبه أن الخلق يجب أن يعمل عملاً صالحاً على كل مخلوق". و كما تكون في رواية لمصطفى لطفي المنفلوطي تتصور فيها عن حوادث الشخصيات

^٢ عبد الله بن محمد العمرو. الأخلاق بين مدرستين السلفية والفلسفة (مسكويه و ابن قيم نموذجاً). الرياض: وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦. ١٧٠.

بأنواع المشكلة الحياة و كيف يحلونها بطرقهم الأفضل (الفضيلة) حتى تصير كعبرة الحياة للقارئ. و اختارت الباحثة الموضوع لهذا البحث على وهو "القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي بدراسة تحليلية مضمونية. ومن أحوال الحديثة في الرواية تخص على قيم الأخلاقية ، و يبدى بحضور حب الشاعر الخالص و تظن الباحثة بأن تقييم الموضوع ليسهل القارئ في افهام قصد الرواية ومغزى على مؤلفها.

تري الباحثة مع أن في رواية "الشاعر" تحتوي عما يتعلق بأغراض المؤلف في ايصال رسالته للقارئ وهي قيم الأخلاقية الشاعر. و من بيان السابق قد ظهرت أن هذه الرواية يسترعي للتحليل بأن فيها يتضمن على قيم الأخلاقية الرائعة بتهذيب الأخلاقي لبيان السبيل لتحصيل الكمال الخلقى للناس و لتعليل القارئ عن إحساس النفس و لتوصل و تنسج معنى من الحب الحقيقي للشاعر.

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة قدمت الباحثة أسئلة البحث في الآتي:

١. كيف عناصر الداخلية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي؟
٢. ما القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي؟

ج. أهداف البحث

انطلاقا من أسئلة البحث السابقة فإن أهداف البحث في الآتي:

١. وصف عناصر الداخلية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي.
٢. وصف القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي.

د. فوائد البحث

ولكل البحث هناك فوائد ورأى الباحثة أن كثير من فوائد كبيرة من ناحية نظرية وتطبيقية في تطوير آراء القارئ عن قيم الأخلاقية خاصة في بحث الأدب العربية. وكان الفوائد في هذا البحث كما يلي:

١. الفوائد النظرية

ومن ناحية نظرية ترجو الباحثة أن يفيد هذا البحث في زيادة علوم عن دراسة تحليلية أدب العربي ولاسيما في تحليل المضمون في الرواية و تطوير اللغة العربية وأدبها.

٢. الفوائد التطبيقية

ومن ناحية تطبيقية ترجو الباحثة أن يفيد هذا البحث في تزيد إرادة القراءة عن تطوير قيمة الأدبية للقارئ و لإفهام المجتمع بالقيم الأخلاقية الأفضل وليكون مرجعا لاصلاحهم.

هـ. الدراسات السابقة

عرفنا اليوم أن البحوث العلمية قد جرت منذ زمان طويل في الجامعات و كثير من البحوث والتجريات عن القيمة الأخلاقية. و البحث الذي كتبت الباحثة في هذا البحث تحت الموضوع "القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية مضمونية)" لم يمكن مبحثا في أي جهة. ومن الدراسات السابقة التي تتعلق بالمنهج ذكرنا من البحث الجامعي كما يلي:

- (١) نور حياتي ، ٢٠٠٨ ، تحت الموضوع "رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية في الموضوع والشخصية)" في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا. وأسئلة بحثها هي (١) ما الموضوع في "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي؟ (٢) كيف الشخصية وخلق

الشخصية في "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي؟ (٣) كيف العلاقة بين الموضوع والشخصية في "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي؟. منهج البحث المستخدم هو البحث النصي (Content Analysis) ونوع البحث المستخدم هو بحث مكتبي (Library Research). وأما نتيجة البحث هنا ، توجد معنى الشخصيات أنهم يحمل المؤلف في بناء هدف الرواية التي تجمع أي تستلخص في ذات الموضوع ، فالعلاقة بينهما يحصل قصد باحثة في ان يفشى معنى كلي.

(٢) مرسودين بوكيع ، ٢٠١١ ، تحت الموضوع "القيم الأخلاقية في شعر الشافعي في ديوان الشافعي لعبد الرحيم (دراسة تحليلية مضمونية)" في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وأسئلة بحثها هي (١) ما القيم الأخلاقية في شعر الشافعي في ديوان الشافعي لعبد الرحيم؟. منهج البحث المستخدم هو البحث النصي (Content Analysis) ونوع البحث المستخدم هو بحث مكتبي (Library Research). وأما نتيجة البحث هنا أن كتاب ديوان الشافعي يتضمن على القيم الأخلاقية في أخلاق الناس لربه ويتصور في القناعة و التوكل و حب الله و التقوى و الرجاء و التوابع لله. و أخلاق الناس للناس على وهي: الأخلاق للرسول و الأخلاق للناس لنفسه و الأخلاق للجار و الأخلاق للمجتمع و الأخلاق للوطن. فالأخلاق المحمودة في ديوان الشافعي هي القناعة و الصبر و التوكل و التقوى و الحياء و أما الأخلاق المذمومة فيها هي الحسد و الغيبة و الطمع.

(٣) فجار بريانتا هاري نوكرها ، ٢٠١٤ ، تحت الموضوع "القيم الأخلاقية في رواية "الرجع" ليليا س جوداري (دراسة تحليلية مضمونية)" في شعبة اللغة الإندونيسية و أدبها كلية الآداب و الفن بجامعة الحكومية مالانج. وأسئلة بحثها هي (١) كيف قيمة الأخلاقية في رواية "الرجع" ليليا س جوداري؟ (٢) أيما عناصر كوسيلة ابلاغ قيم الأخلاقية في رواية "الرجع" ليليا س جوداري؟ (٣) كيف

كيفية ابلاغ قيم الأخلاقية في رواية "الرجع" لليلا س جوداري؟. منهج البحث المستخدم هو البحث النصي (Content Analysis) ونوع البحث المستخدم هو بحث مكتبي (Library Research). وأما نتيجة البحث هنا هي الأول قيم الأخلاقية عن علاقة بين الناس بربه فهو الشكر إلى الله و علاقة بين الناس بنفسه فهو الندامة و علاقة بين الناس بالناس الآخر في بيئة الإجتماعي فهو الإهتمام. و الثاني عن عناصر الرواية كوسيلة ابلاغ قيم الأخلاقية فهو الشخصية بصفة الصديق و رأي صافي و الشكر. و الثالث عن كيفية ابلاغ قيم الأخلاقية في الرواية فهي ابلاغ المباشرة من الشخصية أما ابلاغ غير المباشرة من الحوادث. فالقيم الأخلاقية في هذه الرواية هي عما يتعلق بالحرية و معنى كإندونيسي ، ومعنى كلمة الرجوع فالرواية هو الرجوع كحال مؤلم و فرح عندما يرد مكان مرسى لعوج ، و الآخر عن كلمة الرجوع بمعنى كعملية ذكر الماضي.

هناك التساوي والفرق بين هذا البحث " القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية مضمونية) والبحوث السابقة. يساوي هذا البحث بالبحث لمرسودين تحت الموضوع "القيم الأخلاقية في ديوان الشافعي لعبد الرحيم (دراسة تحليلية مضمونية)". و لفجار بريانتا هاري نوكرها تحت الموضوع "القيم الأخلاقية في رواية "الرجع" لليلا س جوداري (دراسة تحليلية مضمونية)".

إما الفرق بين هذا البحث والبحوث السابقة في موضوع البحث ، موضوع البحوث السابقة كما يلي: (١) شعر الشافعي في ديوان الشافعي لعبد الرحيم، (٢) رواية "الرجع" لليلا س جوداري. إما موضوع هذا البحث هو رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي. و إما البحث لنور حياقي تحت الموضوع " رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية في الموضوع والشخصية)" متساوي بهذا البحث في موضوع البحث هو رواية "الشاعر" ولكن يختلف في

بحثه. تبحث نور حياتي عن الموضوع والشخصية و العلاقة بينهما فيرواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي. إما الباحثة تبحث عن القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي" اعتمادا على تلك الدراسات السابقة، رأت الباحثة أن البحث تحت الموضوع " القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي (دراسة تحليلية مضمونية)" لم يبحث من قبل.

و. منهج البحث

البحث استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الإختبار العلمي.^٣ وأما المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج.^٤ فالمنهج ما يتعلق في هذا البحث ، وهي كما يلي:

١. نوع البحث

كانت الدراسة من حيث نوعها هي الدراسة وصفية من المكتبة (Library Research) لتتناسب بالأنظمة والبيانات التي تحصل لها بيان المكتوبة. و في الدراسة المكتبية تنفع الباحثة عين المكتبية لحصول البيانات أي تحدد بحثها في مواد المكتبية فحسب.^٥ و الدراسة المكتبية هي نشاط المتعلقة يبحث جمع البيانات المكتبية و القراءة و التقييد بالتجهز المادة البحث.

^٣ عبد الله محمد الشريف. *مناهج البحث العلمي* (الإسكندرية: مكتبة مطبعة الإشعاع, ١٩٩٦), ١٣.

^٤ عبد الفتاح محمد العيسوي و عبد الرحمن محمد العيسوي. *مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث* (الإسكندرية:

دار الراتب الجامعية, ١٩٩٦-١٩٩٧), ١٣.

^٥ Mestika Zed. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Ed. 2. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008. 1.

٢. مصادر البيانات

المصادر البيانات هي فاعل من حاصل البيانات^٦. والإعلام أو البيانات يفرق على أصوله وهي البيانات الرئيسية و البيانات الثانوية، فالمصادر البيانات تتكون من البيانات الرئيسية والبيانات الثانوية ، كما يلي:^٧

أ) البيانات الأساسية

المصادر البيانات الأساسية هي البيانات التي تحصل من مصدرها أي يلحظ و ينقل لأول مرة، فالمصادر البيانات في هذا البحث مأخوذة من رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي.

ب) البيانات الثانوية

المصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي لا يجدها الباحثة فردا الجمع البيانات في بحثها كمثال من المكتب الإحصائي و المجالات وغيرها. فالبيانات الثانوية في هذا البحث مأخوذة من المراجع المتعلقة بالعلوم أو النظريات قيمة الأخلاقية. ومنها:

- ١- ياتيمن عبد الله، تعليم الأخلاق في نظر القرآن، ٢٠٠٧: أمزاح: جاكرتا
- ٢- م. صالحين و م. رشيد أنوار، أخلاق تصوف، ٢٠٠٥: نوانسا: باندونج
- ٣- هامكا، فلسفة الحياة، ١٩٤٠: أوميندا: جاكرتا.

٣. طريقة جمع البيانات

ستستخدم الباحثة الطريقة لجمع البيانات بالدراسة المكتبية.^٨ وقال جاترين مارشال و كريجين ب، روسمان Chaterin Marshall dan Gretchen B. Rossman أن مناهج الأفضل التي تستعملها الباحث الكيفي لجمع البيانات في بحثه هي بأنواع الرقعة، ومنها

⁶ Suharsimi, Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek Edisi revisi IV*. Yogyakarta: Rineka Cipta, 1998, 114.

⁷Marzuki. *Metodologi Riset*. Yogyakarta: Prasetia Widia Pratama Yogyakarta, 2000. 55.

⁸Basrowi dan Suwandi. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Rineka Cipta, 2008. 158.

ملاحظة بالإشتراك و المقابلة و بحث المكتبية.^٩ كما قيل ويبر أن تحليل المضمون هو المنهج البحث الذي ينفع الكتب أو الوثيقة للإستنتاج الصلاح فيه.^{١٠}

٤. طريقة تحليل البيانات

وبعد أن تم جمع البيانات يجيء دور التحليل لاستخلاص النتائج منها، وهذه هي عملية لترتيب البيانات. وكانت طريقة تحليل البيانات في هذا البحث هي وصفية وأما تحليل البحث المستخدم لهذا البحث هو تحليل مضمون (Analysis Content). ولتبحث مضمون لمصطفى لطفي المنفلوطي فاستخدم الباحثة لتعرف القيم فيه التي تتعلق عن الأخلاق الفضيلة أي الأخلاق الحمودة. و تعريف للازويل H.D Lasswell كمعلمة رئيسية ميزت تطور تحليل المضمون أن تحليل المضمون هو أسلوب يهدف إلى الوصف الدقيق والمحيد لما يقال عن موضوع معين وفي وقت معين.^{١١} وهو استراتيجية ليعبر عن توصية الأعمال الأدبية بقصد صناعة عقد أي خلاصة التي حصل من التعرف والتفسير.^{١٢} وأما الأداة المستخدمة في هذا البحث هي النص و الباحثة كوسيلة في البحث، بأن دور الباحثة في البحث الكيفي كالمخطط و العامل جمع البيانات و التحليل و المفسر البيانات و كالمقرر قيمة (الحاصل) تحليلها.^{١٣} ويقوم هذا التحليل على استخدام الاستدلال الاستنباطي للمعاني أو الأفكار أو السمات بأسلوب موضوعي ومنهجي. وكأداة التي تسعى إلى إحصاء المعاني أو الأفكار أو الموضوعات الواردة في نص والقيام بتصنيفها.

وأما الخطوات التي تستخدم الباحثة في تحليلها كما يلي:

^٩Andi Prastowo. *Menguasai Teknik-Teknik Koleksi Data Penelitian Kualitatif*. Jogjakarta: Diva Press, 2010. 20

^{١٠} نفس المرجع، ٢٣٢.

^{١١} أحمد أوزي. *تحليل المضمون ومنهجية البحث*. (المغربية: مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٩٣)، ١٢.

^{١٢}Suwardi Endraswara. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: 2008, 161.

^{١٣}Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007, 168.

- ١- تقرأ الباحثة رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي
- ٢- تحلل الباحثة النص في رواية "الشاعر" التي تتضمن على عناصر الداخلية.
- ٣- وتحلل الباحثة رواية "الشاعر" التي تتعلق بالموضوع هذا البحث وهو تحليل عن "القيم الأخلاقية في رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي" بتحليل المضمون ليتناول الباحث عن أهداف المبحث.



الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم تحليلية مضمونية

تحليل المضمون يكتسي اليوم طابع العمومية، وهو من التقنيات المنهجية الواسعة الانتشار و الكثيرة الإستعمال في كثير من البحوث. ويعتبر عام ١٩٤٥ معلمة رئيسية ميزت تطور تحليل المضمون، ورأى لازويل H.D Lasswell أن تحليل المضمون هو أسلوب يهدف إلى الوصف الدقيق و المحايد لما يقال عن موضوع معين وفي وقت معين. وأما كلوز كريندوف يرى في كتابه (تحليل المضمون مقدمة منهجية) من أحدث الكتب ١٩٨٠ أن تحليل المضمون يعد أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل الواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الإستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل.^{١٤}

ويعرف هولستي إن تحليل المضمون بحث يسعى إلى اكتشاف علاقات ارتباطية بين الخصائص المعبرة في أي مادة اتصالية عن طريق التعرف على هذه الخصائص بطريقة موضوعية و منهجية. وأما تعريف باركوس إن لفظ تحليل المضمون يستخدم للتعبير عن التحليل العلمي للرسائل الاتصالية، وهذا الأسلوب العلمي يتطلب أن يكون التحليل فيه دقيقا و منهجيا.^{١٥}

وإذا حاولنا عن فهم تحليل المضمون فكثير من التعاريف وقصد تقريب مفهومه. ويكون كتحليل الأدبية الجديدة ويستخدم الباحثين به ليفشي و يفهم الأعمال الأدبية يتميز بدراسة المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية دراسة كمية وموضوعية ومنهجية. والقيام بتحليل المضمون يعني تفكيك وثيقة معينة إلى وحدات له معنى لحصول رسائل من المؤلف للقارئ.

^{١٤} أحمد أوزي. تحليل المضمون منهجية البحث. المغرب: مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٩٣. ١٢.
^{١٥} نفس المرجع. ١١.

ومن مجال استخدام لتحليل المضمون كما اتسع اليوم له اتساعا كبيرا ، ولم يعد يقتصر تطبيقه على بحوث الإعلام التي طبق عليها عند ظهوره أول الأمر. ويرى هنري و موسكوفتش إن كل ما قيل أو كتب الا وهو قابل لأن يصبح موضوعا لتحليل المضمون وهذا يعني أن اللغة شرط أساسي من شروط تحليل المضمون. غير أن واقع الدراسات العلمية التي انجرت باستخدام تحليل المضمون في المدة الفاصلة بين صدور هذا الرأي و الوقت والحاضر، تبين أن مجال استخدام تحليل المضمون مجال أوسع من هذا بكثير. والمجالات عديدة فه هي (١) مجال اللغة المكتوبة، (٢) مجال اللغة الشفاهية و (٣) مجال اللغة الغير مكتوبة والشفاهية.^{١٦} وأما المجال لهذا البحث هي المجال اللغة المكتوبة.

ب. مفهوم الرواية

الرواية احدى من الأعمال الأدبي أي فن من الأدب, وهو الإنشاء باللغة الرائعة و معنى الحلو. اللغة الرائعة أي جعل الأثر و يسلى القارئ وأما معنى الحلو أي ينفع و يتضمن قيمة التربية.^{١٧} وقال ويليك و ويرين يراه بأن الأدب هو كل شيء مكتوبة أم مطبوعة أي كل شيء الذي مكتوبة عن علم الطب و علم الإجتماعي وغير ذلكو يحد بمعنى عمل الأدبية و الأدب يعناه بفن الأدبي نراه كعمل الخيال.^{١٨}

قبلما نعرف عن الرواية علينا أن نعرف ونفهم ما هي القصة, بأن الرواية احدى من جانبها. وللقصة معنيان أحدهما السرد والإخبار على فن الأدبي الذي يجعل لها (تركيبا معينا تتحرك خلاله الشخصيات تنمو الحوادث, وتترابط العناصر

^{١٦} أحمد أوزي. تحليل المضمون ومنهجية البحث. المغرب: مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٩٣، ٢٢.

^{١٧} Rohinah M. Noor. Pendidikan Karakter Berbasis Sastra. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2011, 17.

^{١٨} Wiyatmi. Pengantar Kajian Sastra. Yogyakarta: Pustaka, 2006, 14.

القصصية على خطة المقصودة، وتدير المحكم من خارج حياة القصة نفسها، أي بقصد من القاص وتديره و وعيه).^{١٩}

و من كل نوع من الأنواع القصة فهناك قصة الحادثة وقصة الشخصية وقصة الفكرة و قصة البيئة وغير ذلك. وأما من حيث الشكل والمظهر فأشهر أنواع القصة أربعة : الرواية و القصة و الأقصوصة و الحكاية، فالرواية احدى منها و الرواية تقابل في الفرنسية كلمة *Roman* فهي مجموعة حوادث مختلفة التأثير، تمثلها عدة شخصيات على مسرح الحياة الواسع، شاغلة وقتا طويلا من الزمن. ويعتبرها بعض الباحثين الصورة الأدبية الثرية التي تطورت عن الملحمة القديمة.^{٢٠} و من أكثر عمل الأدبي يعمله الأدباء، أحد منه رواية. الرواية كقصة له مستوى وبكل هذه المستوى نستطيع ان نبحثه في بعض الناحية، مثل الشخصية و الناص فيها و الصراع النفس وغيره. وكل هذا البحث ليفهم كم من فهم القارئ يستريحها.

ليفهم الرواية أكيد أن القارئ له استجابة و طريقة و شعور المتنوعة عن فهم معنى بخيال عند قراءة، في قراءة رواية مصطفى لطفي المنفلوطي بالموضوع "الشاعر" مثلا، يقص فيها عن الشاعر بلطفية النفس يقتنع مفقودا لأن يجتنب الدنيا من الظلم و يجتنب حبه لفرح الناس، وكل ما يقع فيها يجعل سلك النفس الشاعر يتألم حتى تقوم صراع في نفسه.

وقال M. l'abbée. Ci Vincent في كتاب الأنواع الأدبية ١٩٥٨ أن كلمة الرواية في القرون الوسطى عند الغربيين يسمى *Roman* وترادف بكلمة قصة في لغة شعبية أو رومانية (يعني اللغات المشقة من اللاتينية كالفرنسية والإيطالية). و تطلق على كل قصة خيالية كانت أم حقيقية، شعرا كلنت أم نثرا. وفي هذه القرن لم تأخذ معنى أدبيا خاصا إلا في القرن السابع عشر، حين ظهرت في فرنسا رواية (عشثروت) ١٧١٠ م لمؤلفها أونوريه دورفيه، الذي اتتح بها عهدا جديدا للرواية

^{١٩} أحمد أبو سعد. فن القصة. بيروت: دار الشرق الجديد، ١٩٥٩. ٧.

^{٢٠} نفس المرجع، ٢٥.

الفرنسية ووضع فوق ذلك القواعد التي ظلت تتبع إلى زمن طويل في التأليف الروائي.

وفي قرن التاسع عشر أصبح القرن الذي استمد خصوصياته المنهجية من ممارسة الرواية، وعرف بافسم المشير باشتقلقه إلى انتساب ذلك العصر الأدبي أصالة إلى فن الرواية ونعني به عصر رومنتيك. اقول حتى أصبح أدب الرواية في هذا العصر أدبا له شكله الفني الخاص، وكتابه المبدعون الذين يبدأوا ينافسون الشاعر المسرحي في التحليل الدقيق العميق للإحساسات والعواطف والأخلاق والعادات، ويصيغون شخصياتهم لا من دخان، ولا مما ألفه الخيال - كما جرت العادة في الماضي - بل من كائنات مجسدة حية لها ما لنا من شعور وإحساسات، تختلج بها روح العصر، وترى فيها كل المجتمع يتحرك أمانا ويميد بمختلف طبقاته وسائر أوضاعه مما جعل الأدب الروائي يقطع بذلك شوطا بعيدا تصبح فيه الرواية هي أدب العصر وملحمة شعوبه الحديثة.

و الرواية التي ستبحث بها الباحثة هي الرواية العواطف التي تتناول قصة أو مغامرة من مغامرات القلب و رواية "الشاعر" هي رواية التي تقدم العطفة ليعبر عناصر فيها. فالعطفة هي احدى من عناصر الأدب المهمة، و هذه الرواية الملخص لمصطفى لطفي المنفلوطي من أديب الفرنسي، آدمون رستان بمذهب الغرامي فالمناسب بكون المذهب بأن أول مرة يقوم المذهب الرومانتقي أي الغرامي هي في قرن تاسعة عشرة بالفرنسي بعد ثروة الفرنسي.^{٢١}

ج. عناصر الرواية الداخلية

قبلما نعرف عن قيم الأخلاقية لهذه الرواية، ستعرف الباحثة بابتداء بحثها بتحليل عما يتعلق بالرواية حتى يسهلها في اجاث قيمة الأخلاقية وهي تحليل عن عناصر الداخلية. والرواية كأعمال الأدب الخيالي وتبنى على عناصر القصة، وهذه العناصر

²¹ Akhmad Muzakki. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN MALIKI Press. 2010, 140.

تشكل على عناصر الداخلي و عناصر الخارجي، وأما ستبحث بها الباحثة هي في عناصر الداخلية ، ومن بينها كما يالي:^{٢٢}

كان عناصر الداخلية هي العناصر التي تقيم بها الأعمال الأدبي كعناصر (المباشرة) متبع في اقامة الأعمال الأدبي، ومنها: القصة أي الرواية و الحديثة و الأخدود و الشخصية و الموضوع و الأرضية و نظر القصة و الأسلوب و غيرها.ولدراسة هذا البحث تحدد الباحثة العناصر الداخلي من العنصر الشخصية و الأخدود و الأرضية و نظر القصة.

١. الموضوع أو الفكرة

الموضوع هو أساس القصة أو رأي العام من الرواية، والموضوع يسمى بالرأي الرئيسي أو هدف الرئيسي. وسينتشر مؤلفها بأساس القصة ثم يثبت القارئ الموضوع الرئيسي فيها أي الموضوع الذي يحتوي على كلفة القصة. بأن القارئ لا يتنعم بالقصة فحسب، ولكنه يبحث عن معنى مما يقصده المؤلف بها. والموضوع يسمى برأي و فكرة و نظر الحياة المصنف من بداية صناعة الأعمال الأدبي، بأن الأدب كصورة عاكسة حياة المجتمع فالموضوع الذي يقصده المصنف فيها متنوعة وهو يشمل على قيمة الأخلاقية و الأدب و الدينية و الإجتماعية والثقافة وغير ذلك.^{٢٣}

كان مصنف الرواية يختار و يرفع مسائل الحياة كالموضوع لأعمال الأدبي المناسب بالعبارة و المراقبة بالبيئة، والموضوع يتعلق بالمعنى (العبارة) الحياة و كل مسألة و عبارة الحياة أكثر بها ترفع على الأعمال الأدبي الخيالي و تشتمل من العبارة الفردية كانت أم الإجتماعية هي المحبة (المتصل أم لم تصل إلى الحبيب و الوالد و العائلة و الوطن و الدينية و الخيانة و البطولة و العدل و الصلاح وغير ذلك).^{٢٤}

²²Burhan Nurgiyantoro. *Unsur Pembangun Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press. 1998, 66.

²³Zainuddin, Fananie. *Telaah Sastra. cet. 1*. Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000. hal, 84.

^{٢٤} نفس المرجع. ٧١.

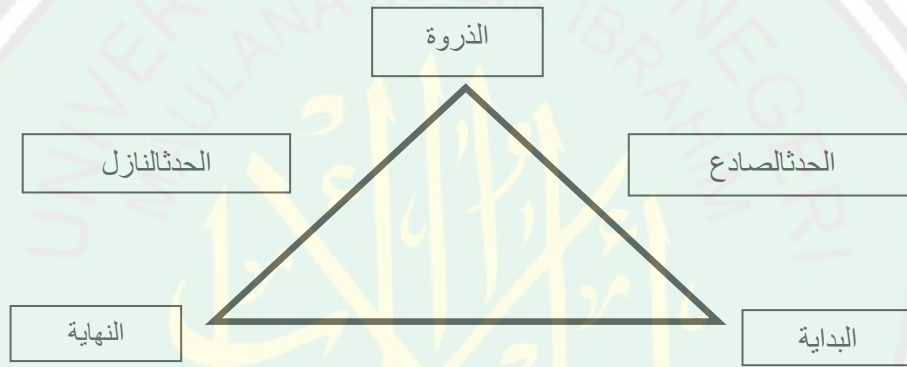
٢. الحبكة (Plot)

الحبكة يسمى بعملية القصة من ناحية الإجراءات و الحالة و الحبكة كما تحدثت على الشخصيات في الرواية. وهو يشمل على علاقة بين الحوادث السبب والعاقبة، وليثبت الأحداث علينا أن نبحت نقطة التركيز في القصة. يشتمل على عناصر القصة، كما قيل ستانطون أن الأحداث هي الرواية التي تحتوي على دور أم ترتيب الحوادث. وكل منها يرتبط بسبب مسبب القصة أي حادثة واحدة تسبب من حادثة أخرى. وكل الأحداث ما قامت إلا بسبب أحداث أخرى.

كان انتشار الحبكة في الرواية ثلاثة عناصر المهمة التي تؤثرها وهي الحادثة و الصراع و قمة الصراع. الأول الحادثة، في لغة الإنجليزية يسمى action (الإجراءات) و event (الحادثة). الإجراءات هي عمل الذي يعمل الشخص في الرواية مثل الضرب و الغضب و المحبة ، و أما الحادثة هي أحوال الذي يصيبه الشخص في الرواية عن شيء في خارج عمله مثل حادثة في العالم: السيل و الانفجار و غيرهما.

والثاني الصراع، و هو الحادثة المهمة في انتشار الحبكة. و قال meredith dan fitzgerald أن الصراع هو شيء ما بقطرة غير سرور التي تحدثت في الرواية ، و أما شكله ينقسم على قسمين وهما الصراع الخارجية و الصراع الداخلية. الصراع الخارجية هو الصراع الذي تحدث بين الشخصية بحادثة غير نفسها بالبيئة العالم كانت أم البيئة البشر. و أما الصراع الداخلية هو الصراع الذي تحدث في القلب أم النفس الشخصية في الرواية أي أن الصراع الذي يصيبه الشخص بنفسه ، ومثال منه الصراع الذي يقع بسبب في اختلاف بين إرادتين و عقيدتين و الاختيار المختلف و غير ذلك. و الثالث الذروة ، يرى ستانطون أن الذروة هي عند يكون الصراع يصل على دور الأعلى ولم يستطيع أن يتعد عنه.

كانت الحبكة تنقسم على ثلاثة دور وهي دور الأول و دور الثاني و دور الثالث. و أما دور الأول في الرواية يسمى بدور اعتراف القصة و يحتوي على المعلومات المهمة متعلقة في كل أحوال يقص لدور التالي ، و المثال: اعتراف الخلفية و أسماء المكان و حالة العالم و يستخدم أيضا المؤلف في اعتراف الشخصيات فيها بأن يوصف عن البدنية كانت أم الشخصياتها. و أما دور الوسطى في الرواية يسمى بدور خلاف أي يصور الصراع الذي يظهر في دور السابقة ، و أما في دور الآخر فيها يصور حادثة كسبب من الذروة و يحتوي على نهاية القصة.



و الحبكة ينقسم على ثلاثة أقسام، الأول الحبكة المستقدمية هي الحبكة إذا كانت الحادثة بصفة المستقدمية (حادثة قصة الأولى يتبع بحدثة الآتية أي مترتب)، والثاني الحبكة الإرتجائية *Flash Back* هي العكس من الأخدود المستقدمية أي قصة لا يبدأ من دور الأول بل يبدأ من دور الوسطى أم الآخر ثم تستمر إلى دور الأول، والثالث الحبكة الخلطية هي قصة التي ترتيب حادتها يبدأ من دور الأول إلى دور الوسطى أم آخر ثم يقص لثانية مرة من دور الأول.²⁵

ومن بحث السابق فقد واضح أن الأحداث له ثلاثة أقسام: الحبكة المستقدمية التي فيها تقوم الرواية مترتيب من الوقت والأحداثها فالحبكة الإرتجائية هي يبدأ من دور الوسطى أم الآخر ثم تستمر إلى دور الأول وأما الحبكة الخلطية هي قصة التي

²⁵Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press. 1998, 120.

ترتيب أحداثها اختلاطاً، مثلاً يبدأ من دور الأول إلى دور الوسطى أم آخر ثم يقص لثانية مرة من دور الأول.

٣. الشخصية

الشخصية هي عاملة و طبيعة الشخصي في القصة أو الرواية. والشخصية لها دوراً مهماً في إقامة الرواية وهي تدل على إمكان الشخصيات سلوكهم المتنوعة. ويرى أبراهم لأن يقدر الشخصيات علينا أن نراها مما يقال ويعمل الشخصيات. والشخص الذي تقدم المصنف الأعمال المسرحية في قصته سيفسر القارئ بقيمة الأخلاقية، كما يعبر في أقوال وأعمال الشخصيات فيها. ومن التمييز الشخصية، كما يالي^{٢٦}:

(١) الشخصية الرئيسي و الشخص الثانوي

الشخص الرئيسي هو الشخص يفضل دوره في الرواية وله دور مهم في الرواية وهو الشخص أكثر فيها يقص كعامل الحادثة كان أم مسببها. بل في الرواية المعينة يحضر المصنف الشخص الرئيسي على كل الحوادث حتى سيوجد القارئ كل صفحة من الرواية أي موجوده منذ بداية حتى نهاية فيها، وكان في رواية الأخرى لا يحضره المصنف على كل الحوادث أم كل أبواب ولكن الحوادث أشد متعلقة للشخص الرئيسي. وأما الشخص الثانوي له دور ليكمل و ليعضد شخص الرئيسي.

(٢) الشخصية البطل و الشخصية العدو (الخصم)

والشخصية من ناحية دورها لها شخصية البطل و الشخصية العدو (الخصم)، شخصية البطل هي الشخصية معجبة للقارئ بأنها شخصية مؤدب بالأخلاق و قيمها المناسبة بإرادته في الحياة، أما شخصية الخصم هي

^{٢٦} نفس المرجع. ١٧٧.

الشخصية مسبب الصراع ولو كان يسبب من حدوثات الخارجي أي من كارثة العالم و نظام الإجتماعي وغيرهما.

٤. الخلفية (Setting)^{٢٧}

الخلفية يسمى بما يتعلق بالمكان و الوقت والبيئة الإجتماعية مكان الأحداث تقص القصة . وقد جمع ستانطون Stanton الخلفية و الشخصية و الأحداث على القصة بسبب هذه الأحوال الثلاثة التي ستفهم القارئ عما يقصد المصنف في قصته. و أما من عناصر الخلفية تنقسم على ثلاثة أقسام و هي الخلفية المكان و الخلفية الزمان و الخلفية الإجتماعية، وأما الخلفية المكان تدل على مكان التي تحدثت الحادثة في الرواية و أما الخلفية الزمان و تصوير كمخصوص و المثالي التي ستؤثر الحبكة و الشخصيات. و الخلفية الزمان تتعلق بوقت تحدثها الحوادث في الأعمال الأدبي ، و أما الخلفية الإجتماعية تتعلق بعملية حياة الإجتماعية في المجتمع فيها.

و كان الأعمال الأدبي تحتوي من تعريف الشخصيات و تصوير العالم و البيئة و حال المكان و العلاقة بالوقت و عما الذي يقودها القارئ بعاطفه إلى القصة. وكانت الخلفية غير محدود للأحوال فحسب ولكن يحتوي على الطريقة و الثقافة و الإعتقاد و القيم الأخلاقية.

٥. جهة النظر

قراءة الأعمال الأدبي المختلفة يمكننا أن نقابل من مصنف المختلف، بأنه نظر كشخصية في الرواية وفي جانب الأخرى نظره القارئ كالقاص أم المصنف الرواية. و جهة النظر في الأعمال الأدبي يبحث "من الراوى؟، أو من أي موقع (من) ينظر الحادثة في الرواية؟". ولابد على المصنف أن يصنع أم يبدأ قصته باختيار الجهة النظر للرواية التي تقصده. واعمال جهة النظر "أنا" أو "هو"

²⁷ Burhan, Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press. 1998, 216-219.

يشمل على شخصية "أنا" أم "هي" في الأعمال الأدبي أي ليدور أو ليوصل قصد المصنف.^{٢٨}

٦. الأمانة أو الرسالة

الأمانة هي عنصر الموضوع في الأعمال الأدبي الذي فيها قيم الأخلاقية و الممارسة و الأدب السلوك يحضر بها المؤلف من الشخصيات القصة، ويسمى الأمانة بقيمة الأخلاقية. بأن كل مصنف القصة له إرادة لأن يعطي شكل الحياة المثالي، والأعمال الأدبي يشمل على تطبيق الأخلاقية في أعمال اليومية الشخصيات فيها ورجاء للقارئ بأن يأخذ حكمة من الأمانة أو الرسالة في القصة. فالحقيقة أن الأمانة فكرة أساسية في صناعة الرواية، وفي هذا المبحث ستحلل الباحثة الأمانة بنظرية بويا هامكا عن القيمة الأفضل أم الفضيلة.^{٢٩}

د. القيمة الأخلاقية

١. مفهوم قيمة الأخلاقية و أقسامها

القيمة يعترف بمعيار أم أدب الذي يستخدم لتقيس شيء، كما يقدم في كتاب طريق الدين: ٢٠٠٨ أن القيمة تتعلق بالموضوع وإذا ليس هناك الموضوع ليقمها فلا هناك القمة، والموضوع له القيمة الإيجابي كانت أم القيمة السلبي معلق من المقيم.^{٣٠}

كانت القيمة من ثلاثة أنواع وهي القيمة المادة و القيمة الضروري و القيمة الروحية. وأما القيمة المادة هي كل شيء المفيد لعنصر الناس وهذه القيمة مناسب بآلات القياس نحو: الثقل و المطول و الواسع وغيرهم. وأما القيمة الضروري هي كل شيء المفيد

²⁸Burhan, Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press. 1998, 246-251.

²⁹ نفس المرجع، ٣٢١.

³⁰ Moh. Toriquddin. *Sekularitas tasawuf (membumikan tasawuf dalam dunia modern)*. Malang: uin malang press. 2008, 5.

للناس في اعمال البرنامج و النشاط وأما القيمة الروحية هي كل شيء المفيد لروحية هي كل شيء المفيد لروحيتهم، مثل القيمة الدينية و القيمة الأخلاقية من قدرة الناس و القيمة الصلاح من عنصر العقل الناس. وإن القمة الروحية لا يقيم باستخدام الأدوات المقيم كما استخدم القيمة المادة بل يقيم بعقل الأدب و بروحية الإنسانية. والقيمة تقال كحاصل القيمة أو الإغايارات حسن أم سيأتها، ثم سنستعملها كأساس هدف الناس في اعمال شيء أم لا يعملها، وإن الحقيقة الناس له صفة الأخلاقي و يملك قوة لكي يكون بالأخلاقي أي له حياة بالقيمة و السلوك.^{٣١}

إن كلمة الأخلاق من لغة اللاتيني "mores" و كان mores من كلمة "mos" يسمى بالأدب و الشعور الباطني و يتجه لاعمال شيء، وأما في معجم العام لغة الإندونيسي من و.ج. س فوروادارموتا له تعليق أن الأخلاق هو مذهب من أعمال الحسنة أم السئة أي الأخلاق هو القيم و السلوك المجتمع في ترتيب سلوكهم، وهذا كمثل ما نقول أن عمل المرء بلا أخلاق وهذا يقصد أن عمله يخالف بالقيم و السلوك الأخلاقي المتفق في المجتمع.^{٣٢} وأما الأخلاق في اللغة صفات للنفس الباطنة ، والتي من طبيعتها الرسوخ والثبات. وأنها خاصة بسجاي النفس وقواها التي يمكن وصفها بالحسن والقبیح. والأخلاق في الاصطلاح ليحي بن عدي "إن الخلق هو حال النفس، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً، وفي بعضهم لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد.^{٣٣}

³¹M. Solihin dan M. Rosyid Anwar. *Akhlaq Tasawuf (manusia, etika dan makna hidup)*. Bandung: Nuansa. 2005, 27-28.

³²Moh. Toriquddin. *Sekularitas tasawuf (membumikan tasawuf dalam dunia modern)*. Malang: uin malang press. 2008, 11-12.

^{٣٣} عبد الله بن محمد العمرو. الأخلاق بين مدرستين السلفية والفلسفة مسكويه و ابن قيم نموذجاً (الرياض: وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦) ١٠٠.

وكان الأخلاق أو الأدب يسمى بالأخلاق (moral)، و الأخلاق يسمى كالعبرة في استلام الأعمال كان أم مرفوض في حياة المجتمع حتى يكون كعادة و ثقافتهم. الأخلاق هو دليل سلوك الجائز أم غير جائز للانسان و أما القيمة يشكل على الدينية فلذلك الأخلاق يسمى بالأخلاق الدينية، والأخلاق يقيم بها فيصير كأدب الدينية.³⁴ وكان في هذا التحليل اختارت الباحثة القيمة الأخلاقية الدينية لتحليل موضوعها رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي.

وقال أحمد أمين أن الأخلاق هو علم الذي يبين عن معنى المحمودة كانت أو المذمومة و يشرح عما وجية بين الناس و أغراضه و يدل على سبيل ما يوجب به الناس. أما شيخ حفيظ المسعودي يرى في كتابه "دروس الأخلاق" أن الأخلاق هو علم الذي يبين فيه عن الإحسان القلب و كافة حاشة. وقال برماوي عماري في كتابه "مادة الأخلاق" أنه يرى الأخلاق كعلم الذي يفيض عن الأعمال الحسنة و الأعمال السيئة التي يشمل على الأقوال و الأعمال و جمع بينهما.³⁵ و الاستنتاج من هذه المعاني أن الأخلاق هو العلم الذي يبين عن معنى الحسنة والسيئة و يشرح عن ملزم الوجية وهو دليل للأعمال.

وكان في دائرة المعارف يقال أن الأخلاق هي صفات الإنسان الأدبية، أي الأخلاق هي صفات الناس التي حملها منذ مولوده زرعت في نفسه. و تلك الأخلاق مولود بالمحمودة كانت أم المذمومة، و في الموسوعة التربية أنها فطرة أم الشخصية و الأدب. وأما في المعجم الوسيط يذكر أن الخلق حال للنفس راسخة تصدر عنها الأعمال من خير أو شر من فير حاجة إلى فكر و رؤية. وأما رأي الغزالي أن الخلق عبارة عن هيئة

³⁴ M. Solihin dan M. Rosyid Anwar. Akhlak Tasawuf (manusia, etika dan makna hidup). Bandung: Nuansa. 2005, 25-26.

³⁵ Amin Syukur. *Studi Akhlak*. Semarang: Wali Songo Press, 2010. 14.

في النفس راسخة عنها تصدر الإنفعال بسهولة و يسر من غير حاجة إلى فكر و رؤية.^{٣٦}

إن الأخلاقية في الأعمال الأدبي يتصور عن نظرية حياة مؤلفها ونظريته هي قيم الصلاح، وهذا الحال الذي سيرسله المؤلف للقارئ، والأخلاقية في القصة عند كيني (١٩٦٦: ٨٩) تقصد كنصيحة التي تتعلق بكذذب الأخلاقية التي ستجيدها القارئ بقراءته. و القيم الأخلاقية كدليل الذي يعطاه المؤلف عن كل مسألة أم أحوال المتعلقة بالحياة مثل الصفة و الأدب و التهذيب، وهذه تصوير كما تكون ممثلة يمثل في القصة باظهار صفة و أدبه. و كان الأعمال الأدبي يؤلفها المؤلف ليقدم شكل أم نماذج حياة مؤلفها و الخيالية تحتوي على تطبيق الأخلاقية في أدب الشخصيات تناسب بنظريته.^{٣٧}

كان نوع رسالة الأخلاقية تجمع من مسألة الحياة المتعلقة بحياة الإنسان والقيم الأخلاقية تنقسم على ثلاثة أقسام: الأول مسألة بين الناس بنفسه و الثاني مسألة بين الناس و الآخر في بيئتهم و الثالث مسألة بين الناس بربه. و كل رواية فيها القيم الأخلاقية قيمة واحدة كانت أم قيم فيها، وأما مسألة من قيم الأخلاق بين الناس بنفسه تتعلق بكون النفسي و عزة النفي و واثق من نفسه و الخوف و الموت و الشوق و الإنتقام و احساسا بالوحدة و غير ذلك من صفة التي تتعلق بنفس الفردي. وأما مسألة من قيم الأخلاق بين الناس و الآخر في بيئتهم مثل صديق الخالص أو الخيانة و الخيانات و العائلة و علاقة بين الزواج و بين ولد و والده و حب الوطن و كلها التي تتعلق بتفاعلات بين الناس. وأما مسألة من قيم الأخلاق بين الناس برهمثل قيم الأخلاقية الدينية.^{٣٨}

³⁶ Asmaran As. *Pengantar Studi Akhlak*. Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2002. 1-2.

³⁷ Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press. 1998. 320-321.

³⁸ Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press. 1998. 323-324.

الأخلاقية في الأعمال الأدبي الذي يحصل بها القارئ لها معنى الحسنة، وإذا يوجد فيها أدب المذمومة من شخصيات فيها الشخصي الخصوم كان أم الشخصي البطل فلا يعني المؤلف يشيرهما للقارئ. فإن أدب من الشخصيات كممثل الذي يشكل صفات غير حسنة لكيلا يتبع و يتجهها القارئ، لذلك يرجو كل المؤلف لهم لأن يأخذ الحكمة في الأعمال الأدبي.^{٣٩}

٢. الأخلاق الفضيلة

إن أول فكرة "الفضيلة" فهي من سؤال أريستوتيليس في كتابه *Ethika* و *Nechomachea* ومن أسئلته: "ما من حسنة الإنسان؟" فالإجابة منه " ومن حسنة الإنسان هي الأعمال الروحي بالفضيلة". ونظرية عن الفضيلة ليس منه فحسب ولكن من الفيلسفي سوكراطيس و فلاطو وغيهما، بأن الفضيلة إجابة عن "أية صفة جعلته الإنسان كذات المحمودة؟ وهي الفضيلة". وهذه الفضيلة تتعلق بأدب الأفضل. وقال أحمد أمين أن الفضيلة هي الأخلاق الحسنة أي المحمودة، والأخلاق كإرادة الممارسة فبممارسة الإرادة الحسنة له صفة فضيلة. وقد بين سميت Smith أن أفضل الأخلاق يتعلق بالسلوك اللائق تعجبه و يطراه. السلوك الذي يشمل الفضيلة لائقة بالإطراء لأنه معجب. لذلك يصف الفضيلة الأفضل والأعلى.^{٤٠}

كان عبد المالك كريمة أمر الله يرى أن تقدم العقل ينقسم على قسمين وهي تقدم الذكاء و تقدم العاطفة، و تسمى تقدم العقل بالأدب أو الفضيلة و تقدم أدب التهذيب. والأخلاق الفضيلة هو الإنسان ذو موقف بسيط ويفتكر الأهل و البلدة و المجتمع. نمو في قلبه أن الخلق يجب أن يعمل عملا صالحا على كل مخلوق، وينقل من

^{٣٩} نفس المرجع، ٣٢٢.

^{٤٠} Abdul Haris. *Etika Hamka (Konstruksi Etik Berbasis Rasional Religius)*. Yogyakarta: LKiS, 2010. 122.

الفلسفي ليينيست *Leibniz* أن الفضيلة هي الفن في ابلاغ حق السعادة بالسعادة أم الافراح الآخر. و ينقل آراء أريستوتيليس أن الفضيلة هي الممارسة بأخلاق المحمودة. وكان الفلسفي يرى أنها الاعمال الوجيبة على العادة و الممارسة. ويرى فلسفة الأخرى أن الفضيلة يوجه الهمة و الإرادة القوية على أعمال الكريمة. و من هذه التعريفات يلخص هامكا أن الفضيلة هي يضحي القوة ليدل على صحة العقل و يظهر من المحبة والرجاء.^{٤١}

أما بيان هامكا عن البسيط هو كون الفضيلة بعد أن يقطع جهاد الباطن، و جهاد في الحياة بين النفس و الصحة العقل. و النفس يدعو لأن يعمل الإنسان مضارات و بالعكس إن العقل يدعو إلى عمل مفيد. وإذا يفوز العقل فاختر عملا مفيدا حتى يكون الأفضال، وأما العكس فيصير كالحبيث. إن الإنسان الفضيلة يمارس أعمال الذي يدعوه بالعقل، وباجتهاده يصير كالممارسة، كما أن السريق بممارسته سرق ولا يخاف بدخول إلى سجن بأنه ذاته كالسريق ممارسته و دخول السجن كفكرته من قبل. ومسألة الأدب عنده يتحدث عن ذات المحمودة و ذات المذمومة، وأما الحدث من مسألة حسنة كانت أم سيئة يصير كمسألة الجمال. ولهذا مبحث بينهما كمنهج القيمة أم قيمة الفلسفة أي القيمة الحسنة أو السيئة. فالقيمة هو القدر كما نستخدم على قدر شيء ما، وقال كوردون ألفورط أن القيمة هي التيقن أو الإيمان الذي يدفع الناس لأن يتحرك على اختياره و القيمة في ساحة سيكولوجية سميتها اليقين.^{٤٢}

^{٤١} نفس المرجع، ١٢٣.

^{٤٢} نفس المرجع، ٥٨.

ويذكر أن معنى البسيط بكلمة "الإستقامة" و "الإعتدال"، فالبسيط لا ناف على محلل الشريعة كمثّل يبيح أن نأكل المأكولات الذيدة بل ينبغي لنا أن نقتصر قدر البطن.⁴³ كان هامكا ينقل آراء فلاطو Plato أن الأخلاق الفضيلة تنقسم على أربعة أقسام، وهي: الأول حرس النفس لأن لا يكون خطيئة، والثاني الشجاعة بالإصلاح، والثالث عارف سر الحياة من الخبرة، والرابع بسيط من كل أمر. ومن هذا البيان فيشرح أن السلوك الأول والثاني يذكر فلاطو يسمى بالعفة والشجاعة، وأما الفضيلة عند هامكا يتعلق بخمسة حالات، وهي: العفة و الشجاعة و العدل و المحبة و الحكمة. ومن بيانهم كما يلي:⁴⁴

● العفة

العفة عند الغزالي هي مستطيع في أن يحرس النفس عن الشهوة بعقل الدينية، وفي صفة العفة فيه الكريم و الحياء و البسيط و التعاون و الذكاء وغير طماع. وهذه الصفة احدى من نعم الله للانسان من موليده.⁴⁵ وأما العفة عند هامكا هي ذاكية بامساك النفس أي حرس النفس. والعادة يستخدم المرء العفة في حال صعوبة الحياة في كفاية حاجاتها، و بذكائه جعله الناس بالظن أنه غنيا فالحقيقة أنه فقيرا. والعكس كأن الضفدا يريد كالبقرة فصار التسوق أكبر من المحصلة كي يظنون أنه مستطيع و المديون في أي مكان كان يسماه بالصفة العفة.⁴⁶

⁴³Hamka. *Falsafah hidup*. Jakarta: Umminda, 1940. hal, 145.

⁴⁴ Abdul Haris. *Etika Hamka Konstruksi Etik Berbasis Rasional Religius*. Jogjakarta: LKiS, 2010. 125.

⁴⁵Yatimin Abdullah. *Studi akhlak dalam perspektif al quran*. Jakarta: Amzah, 2007, hal 38.

⁴⁶ Abdul Haris. *Etika Hamka Konstruksi Etik Berbasis Rasional Religius*. Jogjakarta: LKiS, 2010. 125.

وأما في كتاب *فلسفة الحياة* يرى هامكا أن العفة هي قدرة لأن يدفع عن نفس الإنسان من زيادة الفرح بنهاية الحزن أم صعوبة له. فالمرء بطبيعة العفة هي من يستطيع أن يجتنب من الشهوات الأموال بل لا يؤلم نفسه لحرس أمواله. والمثال من صفة العفة هي الشخص الذي ينصر غارق في البحر بأنه يستطيع لأن يدفع عن نفسه. وكل الشخص بصفة الدفاع و الصبر و العفو والقناعة و التوضؤ فهي من العفة.^{٤٧}

● الشجاعة

إن صفة الشجاعة في نظر الغزالي هي قوة في يشرف على الغضب بالعقل للتقدم وله صفة التعاون و الذكاء و امساك النفس و يستلم على نقد شخص اخر و يملك حسة الرحمة و المحبة.^{٤٨} الشجاعة هي قوة الغضب التي تدلها العقل تأخرها كان أم تقدمها، وقصد الشجاعة الأدب هي شجاعة في الأقوال أم يشرح بما يؤمن الإنسان حق شجاعته. و شجاعة الأدب هي شجاعة في شرح ما يؤمن بشجاعته ولو كانوا يرغبون عنه.^{٤٩}

و في كتاب *فلسفة الحياة* يرى هامكا أن الشجاعة يحتاج إلى قطع المصلحة الحياة. قادر لأن يتألم ولا يعمل بما تريده الشهوة. والمثال من صفة الشجاعة هي الشخص الذي ينصر غارق في البحر بأنه لا يبالي على الخطر الذي مخطر نفسه أي يبيع شخص آخر لكي يجتنب من الخطر. وكل الشخص بصفة الهجم (*offensief*) كإنسان الصبر والحزم والسرع والنخوة والشجاعة بأن يمر من الخطر

⁴⁷Hamka. *Falsafah hidup*. Jakarta: Umminda, 1940. hal, 83.

⁴⁸Yatimin Abdullah. *Studi akhlak dalam perspektif al quran*. Jakarta: Amzah, 2007, hal 39.

⁴⁹نفس المرجع، ١٢٥.

وغير نافر في اقبال الموت ويتقدم ولو كان خطرا و الصديق و الأمين في امساك الرأي وهذه هي من ثمرات الشجاعة.^{٥٠}

العفة والشجاعة صفتان عن نفس الفرد وأما صفة عن النفس الفرد مع المجتمع يسمى بالعدل و الحكمة, ويتحدان كصفة المحبة. وأما العفة و الشجاعة كجناح اليمين وجناح اليسار وإذا ينكسر أحد منهما فلا يطير لمرة أخرى, والمرء بصفة العفة بأنه لا يبالي على دعوة نفسه وهو بصفة الشجاعة بأنه قادر لعذاب لأجله.^{٥١}

● العادل

العادل عند الغزالي هو مستطيع في أن يعطى الحق يناسب بفطرة شخص ما أم قدرة في امساك غضب و شهوته لنيل الحكمة فيه. و العادل يسمى بتقرير كي لا يخسر قوم واحد بل يتربح (يتربح بين قومين أم كثير).^{٥٢} العادل يتعلق بالشخصية الفردية و يتعلق بالمجتمع و العدل يتعلق بالحكم، وأما العادل الذي متعلقة بالشخصية الفردية هي يعطى الحق لمن يملكه أي إذا يأخذ الناس حقه بطريقة صحيحة أم يعطى حق الآخر بلا ينقص حقه فهذا يسمى بصفة العادل، وأما العادل الذي يتعلق بالمجتمع و العدل الذي يتعلق بالحكم مثل عمل الحاكم الذي يحكم المجرم. فصد من هذه الصفة يسمى بصفة الظلم أي غير عادل في تقرير كل الأمور.^{٥٣}

⁵⁰Hamka. *Falsafah Hidup*. Jakarta: Umminda, 1940. Hal 84.

^{٥١} نفس المرجع، ٨٣.

⁵²Yatimin Abdullah. *Studi akhlak dalam perspektif al quran*. Jakarta: Amzah, 2007, hal 40.

^{٥٣} نفس المرجع، ٤٣.

والعدل هو حال "النفس" أي قوة الباطن بحرس النفس عند العضب أو الارتفاع الشهوات. وفي القانون يشمل على ثلاثة أقسام، ومنها التساوي و الحرية و حق الملكي. وطبيعة من العدل هي يعمل لنفسه الفرد، أي لا يعمل لنفسه إذ يشعر به الألم. وهو ينبت الرحمن ولاسيما لشخص ضعيف، وإذا ينبت الرحمن فالصلاح يتبعه. العدل أي ميزان الحق، والعدل يظهر الرحمة ولاسيما رحمة على الضعيف والمظلوم حتى قام الحكم في قلب المخطئ قبل أن يعطاه الحاكم حكما له، فالجتماع كشاهد عليهم. وإذا ظهرت الرحمة فيتبع الصلاح و الأضحية حتى شعر المخطئ بأنه يعمل شيأ غير نافع لشخص آخر. وكل مجتمع بأخلاق الأعلى أو الحسنة فهو من نظر العدل لهم، فإن العدل يظهر الرحمة والرحمة يظهر الأخلاق الحسنة و الأضحية.⁵⁴

العدل والحكمة أي كيف طريقتنا بطبيعة الحسنة معهم، لذلك علينا أن نملك الصفة العدل أي نضاع ما في مكانه و نعطيه للمالك و أما الصفة الحكمة أي يوجه على الصلاح. كما قيل المؤدب أن الحب هو عماد الفضيلة في الدنيا. وإذا لا يكون الحب فالقيامه، بأن الحب مازال الصديق لا يمكن للخيانة ولو كان واحد. فالحبة الفضيلة هي المحبة من الصديق و الأمانة، وأما الصديق هي عماد من العدل. وإذا ينبت المحبة فيشتمل على الحكمة: يوخه النفس على الصلاح و العدل.⁵⁵

⁵⁴ Hamka. *Falsafah Hidup*. Jakarta: Umminda, 1940. Hal, 83.

⁵⁵ Abd. Haris. *Etika Hamka (Konstruksi Etik Berbasis Rasional Rligius)*. Yogyakarta: LKiS, 2010. Hal, 84.

● الحكمة

الحكمة هي فضيلة الأفضل و ويرى الغزالي أن الحكمة وجيبة لكل الناس هي إذا يسعى ليصيل الصلاح و بلا مخطئ.^{٥٦} و كانت كلمة الحكمة من لغة العربية وأما في لغة الإندونيسي يسمى بالسُر، وينقل هامكا الحكمة من أراء سوججراطيس. والحكمة بعيد النظر أي تمام الهدف إصلاح القلب. وهي قريب من الفطرة، مصدر من طهيرة عقل الناس وبصير الحاكم من رأي الفلسفي أنه بلا خطيئة. والحكمة هي حال النفس "الباطن" كما أنها تعرف بين الأخلاق المحمودة وأخلاق المذمومة.^{٥٧}

والحكمة كعلاقة فرع و شجرة، فالفرع كأعضاء المجتمع وأما الشجرة كالمجتمع. وإن كانت الشجرة غير خصيبة فلا يمكن على الفرع وطيدة، ولا تستطيع الشجرة أن يبدل الهواء بلا الفرع وهذا كمثل حشّ الشجرة لا يمكن تعود بالحياة بسبب الهواء لايسيلها. إن الإتحاد بين "العدل" و "الحكمة" في الأخلاق الفضيلة يسمى بالمحبة، و المحبة هي حب فالحب من جد الفضيلة. وقال هامكا: "يرى المفكرين والزعماء و ذو أخلاق أن المحبة هي أساس من الفضيلة في الدنيا، وإذا الدنيا بدون المحبة فصارت قيمة الأخلاقية متكسرة ولايمكن العاشق أم المحب يخين حبه ولا يؤذيه ولا يندمه." فالخلاصة لهذا البيان أن المحبة التي تقصد بالفضيلة هي تحسب كل الناس كحب لازم ليدافع.

⁵⁶Yatimin Abdullah. *Studi akhlak dalam perspektif al quran*. Jakarta: Amzah, 2007, hal 40.

^{٥٧} نفس المرجع، ١٢٦.

الفصل الثالث

تحليل البيانات

أ. خلاصة رواية الشاعر لمصطفى لطفى المنفلوطي

كان مصطفى لطفى المنفلوطي ألف هذه الرواية وهي "الشاعر" ، وفيها تتكون من ١٩٣ صفحة وتطبع في دار الشرق العربي ببيروت. تقص هذه الرواية عن نفس الشاعر، اسمه سيرانو دي بر جوراك هو شاعر شجاع و صادق في أقواله وأفعاله. فإنه كأن شاعرا خالصا سيكون فرحا على فطرته ولو كان يلبس لباسا ليس جبته، و روحه كشمعة التي ترضى محروق بل مفقود ليسلم و يجتنب الدنيا من الظلم. وهو كأحد النعم من الله ليفهم حقيقة الحب حتى صار كتعليم الحياة ليقنّدي بالناس. و هذه هي قصة التي تقص عن حب الخالص بالمدفون شاعر فرنسي، سيرانو دي بر جوراك.

وإن سيرانو دي بر جوراك شاعر من شعراء القرن السابع عشر نشأ غربا في أطواره وأخلاقه متفردا بصفات قل أن تجتمع لأحد من معاصريه، فكان جامعا بين الشجاعة إلى درجة التهور وبين القوة إلى معاقبة أعدائه على أصغر الهفوات. وكان كريما متلاقا لايبقى على شيء مما في يده وعفيفا لايمد يده إلى مخلوق كائنا من كان. وإنه جندي ا في فصيلة شبان الحرس من الجيش الفرنسي و أفراد تلك الفصيلة كلهم من الجاسكونيين مثله ، وهم قوم معروفون بحسن الأخلاق و خالية من كثرة التبجح و الادعاء و الغرور و الكذب ، ولهم مع ذلك فضيلة الشجاعة و الصبر و القناعة و الشرف و عزة النفس.

وكانت بليته العظمي في حياته أنه دميم الوجه كبير الأنف ويعلم ذلك من نفسه حق العلم ويتألم بسببه تألما كثيرا لأنه عاشقا لابنة عمه ((روكسان)) الشهيرة بجمالها النادر وذكائها الحارق. و كما أن روكسان أحبها كثير من النبلاء والأشراف وعرضوا عليها الزواج فلم تحفل بهم حتى جاء البارون كرستيان دي نوفيت في حياتها، فأحبته

واختاره وأخلصت له إخلاصا عظيما ولم يكن في الحقيقة متصفا بصفات الفطنة والذكاء والنبوغ التي كانت تظنها مجتمعة فيه، لولا الحيلة الغريبة التي احتالها عليها سيرانو حتى أوهمها ذلك. ولقد أخلص في حبه لابنة عمه روكسان إخلاصا لم يسمع بمثله في تاريخ الحب ، فأحبها وهي لاتعلم بحبه ، وتألم في سبيل ذلك الحب ألما شديداً وهي لا تشعر بألمه وأحبت غيره. ولا يحقد ولا ينتقم بل كان أكبر عون لها في غرامها الذي اختارته لنفسها واتخذ حبيبها الذي اثرته صديقا له وأخلص في مودته إخلاصا عظيما و أعانه على استمرار صلته تما وبقاء حبه في قلبها ، لأنه ما كان يهتمه شيء في العالم سوى أن يراها سعيدة في حياتها.

ولم يزل شأنه طول حياته ولقد يدفن حبه واختار لأن يفرح المحبوبة بطريقته و رضي في امساكه بل يدفن كل طموحات إلا طموحات لافراحها ، ولم تعلم روكسان بسريرة نفسه إلا في الساعة الأخيرة. و حضور شخصية سيرانو دي برجراك في هذه الرواية يعطي منافع كثيرة في افهام حقيقة الحياة بصفات الفضيلة لأن يورث تعليم الحياة لابن ادم ليستمر حياته.

ب. تحليل البيانات

بعد أن تقرأ الباحثة رواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي فتحللت بطريقة تحليل العناصر الداخلية التي تشتمل على ثلاثة أنواع، الأول: الشخصية ، والثاني: الخلفية ، والثالث: الحكمة، وتشرحها كما يالي:

١. تحليل العناصر الداخلية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي

١.١ الشخصية

كان هذا الفصل هو بداية رواية الشاعر و يقص فيها أشخاص من المجتمع الفرنسي، وهم من الشعراء و الجنود و العمال و الخدم والأشراف و العلماء والكتاب و أعضاء الجمع الفرنسي. هؤلاء الشخصيين يتكونون من الشخصي الرئيسي والشخصي الثانوي. وليس كل الشخصي الثانوي له أثر مهم في رواية الشاعر. لذلك فقط تحليل الباحثة الشخصيين الذين يؤثرون كثيرا في تلك الرواية.

وجدت الباحثة الشخصية في الرواية "الشاعر" لمصطفى لطفي المنفلوطي هناك شخصية الرئيسي وشخصية الثانوي، وليس كل الشخصي الثانوي له أثر مهم في رواية الشاعر، لذلك تحليل الباحثة الذين يؤثرون كثيرا في هذه الرواية. مثل: روكسان و كرستيان دي نوفيت و لبريه و راجنو و الكونت دي جيش.

كان الشخص الرئيسي في رواية "الشاعر" هو سيرانو سافينيان هركيل دي برجوراك الجاسكوني، هو شاعر مجيد و جندي شجاع و جريء و صادق في قوله وفعله و أفضل الناس خلقا وأشرفهم نفسا، وأطيبهم قلبا و عالم فاضل وناقد بارع. وهو يشمل على المستعد لمواجهة هجمات العدو وهذه يظهر بعبادته الذي يحمل سيفه خلفه و هو لايحائي ولايجامل و وله أنف هائل جدّا، ودوره في الرواية كشخص الأنصار. وتظهر الطبعات أم صفاته في أعماله وأقواله المصورة في الحوار التالي، في صفحة ٢٣:

"كان رجل من الأشراف اسمه المركيز دي جيحي جالسا على مقربة منهم يسمع حديثهم وينصت لحوارهم فوضع يده على كتف راجنو فلتفت راجنو إليه فقال له: أتستطيع أن تخبرني من هو سيرانو هذا الذي تتحدثون عنه؟" فهز راجنو رأسه كالمستغرب.. قال: إن كنت تريد من النبيل شيئا غير الشرائط والأوسمة والذهب والفضة والحرير والديباج فهو أنبل النبلاء وأشرفهم لأنه جندي شجاع جريء في موقفه ومشاهده صادق في قوله وفعله. لايحائي ولايجامل ولايخضع في شأن من شؤون حياته إلا للحق الذي يعبه ويدين له، ولو عرفت يا سيدي لعرفت أفضل الناس خلقا وأشرفهم نفسا، وأطيبهم قلبا وأشدّهم عطفًا على البؤساء والمنكوبين. وهو فوق

ذلك شاعر مجيد وعالم فاضل وناقد بارع. وقبائه الواسع المسدس الأطراف الذي يرفع مؤخره
بطرف سيفه ثم يمشي به مختالا كأنه طاووس يجرد ذنبه وراءه وله أنف هائل جدًا."

ومن ذلك الحوار تتصور أن سيرانو شاعر بسيط و جندي شجاع جريء في موقفه
ومشاهدته صادق في قوله وفعله و له أخلاق الحسنة و وأطيبهم قلبا وأشدهم عطفًا على
البؤساء والمنكوبين وهو شاعر مجيد وعالم فاضل وناقد بارع.

كان الكونت دي جيش أحد قواد الجيش الفرنسيوصهر الكردينال وزير فرنسا
العظيم وإنه يجب روکسان و يريد أن يتزوجها ولكن لا سبيل له إليها بأنه متزوج، في
صفحة ٢٦:

" إنه الكونت دي جيش أحد قواد الجيش الفرنسي وصهر الكردينال وزير فرنسا
العظيم. وقد أحب روکسان وأغرم بها غراما شديدا ولما رأى أن لا سبيل له إليها من طريق
المخاللة لأنها شريفة مرفعة ولا من طريق الزواج لأنه متزوج بابنة أخت الكردينال أراد أن
يتزوجها من رجل ساقط من أشياءه لا تحبه و لا تأبه له الفيكونت ((الفير)) طمعا في أن ينال
منها من طريقه ما لم ينال من طريق آخر فهاها الأمر وتعاضمها و أبت أن تدعن لرأيه أو تنزل
على حكمه "

ومن هذا الحوار يصور أن الكونت طامع في أن ينال مال و سلطان بطريق سيئة
أي يتزوج بابنة أخت وزير فرنسا الكردينال بهدف أن ينالهما. وكان الكونت في هذه
الرواية له دور كشخصي الخصم.

كان سيرانو هو شاعر بسيط ويمسك عقيدته بالصدق في أقواله وتؤيد عزة النفس
من عرش و أموال. وهذه الصفات تتصور في قطعات حوار مع الفيكونت كما يليفي
صفحة ٤٠:

" إنني لأحفل يا سيدي بالسور والرسوم والأزياء والألوان، ولايعينني جمال الصورة
وحسنها ولا برقشة الثياب وحسبي من الجمال أنني رجل شريف مستقيم، ولاأكذب ولاأتلون
ولأأداهن ولاأتملق وأن نفسي نقية البيضاء غير ملوثة بأدران الرذائل والمفاسد، فلئن فاتني
الوجه الجميل والثوب الملفوف والوسام اللامع والجوهر الساطع، فلم يفتني شرف المبدأ ولاعزة
النفس ولا إباء الضيم ولانقاء الضمير."

"إن الجبهة العالية ياسيدي لا تحتاج إلى تاج يزيناها و إن الصدر المملوء بالشرف والفضيلة لا يحتاج إلى وسام بتلاً فوقه، فليفخر الفآخرون بما شاءوا من فضتهم و ذهبهم و ألقابهم ومناصبهم."

و في صفحة ٤٢ :

"ففطن الفيكونت لما أراد وعلم أنها مبارزة ما من ذلك بد فتشجع، قال: أتعلم أنني سأضربك ضربة غريبة لم يرى الراؤون مثلها؟ قال: خيال شاعر كذاب ، قال: إن الشاعر لا يكذب ولكنه يقول ما لا يفهمه الأغبياء فيظنونه كاذبا ، وفي استطاعتي أن أرتحل في أثناء القتال الذي يدور بيني وبينك موشحا لا أقول فيه شيئا إلا فعلته"

ومن ذلك الحوار تتصور أن سيرانو صادق في أعمال و أقواله ولقد أبرّ على وعده الذي يكون فيصفحة ٤٣ :

"أسأل الله رحمته وإحسانه ، فهذا هو ذا الموت يرفرف فوق رأسك قد سددت عليك جميع الأبواب ولم تبق لك حيلة في دفع القضاء ، قد وعدت ولا بد أن أفي يوعدي أنني في الكلمة الأخيرة من المقطع الأخير أصيب."

وهنا ضربه ضربة هائلة اخترقت صدره فسقط يترنح من وقع الضربة وضجة القاعة بالتصفيق والتهليل وأحاط القوم بسيرانو يباركونه ويمسحونه ، وأخذت النساء تنثر عليه الورود والأزهار ، وكانت روكسان أكثرهن اهتماما بالمبارزة وأشهدهن سرورا بنتيجته ، وظل الجماهر يصيحون بأصوات مختلفة : ما أشجعه! ما أشعره! إنه بطل عظيم ، حادث بديع ، منظر جميل ، شاعر وباطل معا. لا يقول إلا ما يفعل قد أصابه في الكلمة الأخيرة من المقطع الأخير كما قال. و تقدم نحوه السيد دارنيا رئيس حراس الملك ومد إليه يده و قال له: ائذن لي يا سيدي أن أشكرك و أصافحك وأقول لك إنك أفضل مبارز رأيته في حياتي."

تلك الكلمة تتصور عن صفة سيرانو الشجاعة و يمسك الوعد بما يقول، إنه شجاع ليحارب الفيكونت الذي لا يؤمن بما يقول أنه يستطيع أن يفيز الفيكونت بسيفه فهو صادق في أقواله وهو بطل عظيم و حادث بديع وشاعر ذكي وهذا تصور بشعره في تلط النص. وكانو من الجماهر يصيحونه ببطل عظيم و السيد دارتنيان كرئيس حراس الملك يمد و يقول أنه أفضل مبارز.

وأما الشخصية الثانوي الأول في رواية "الشاعر" هي روكسان: أجمل فتاة في فرنسا مشهور بذكائها ولها مذهب النساء المتحذلفات، وكانت عذراء يتيمة لا أهل لها ولا أقرباء سوى ابن عمها سيرانو دي برجراك. وتظهر الطبيعات في أعماله وأقواله المصورة في الحوار التالي في صفحة ٢٤-٢٥:

"وهنا ظهرت روكسان في مقصورتها فضج الجمهور حين راها ضجيج السرور والابتهاج وصاح أحد الأشراف الجالسين على المسرح : اه يا إلهي ، إن جمالها فوق ما يتصور العقل البشري ، فقال آخر : إنها زهرة تبتسم في أشعة الشمس..فقهقه لينير ضاحكا وقال له : بخ بخ لك يا كرستيان، لقد أحسنت الاختيار لنفسك كل الإحسان وما أحببت إلا أجمل فتاة في فرنسا. إنها السيدة مادلين دي رويان الشهيرة بروكسان، وهي فتاة عذراء يتيمة لا أهل لها ولا أقرباء سوى ابن عمها سيرانو دي برجراك الذي كانو يتحدثون عنه الآن. وهي على فرط جمالها وكثرة محاسنها عفيفة طاهرة الذليل عاقلة رزينة تجلس إلى أذكىاء الرجال وتحادثهم وتفتتن بتصوراتهم وأفكارهم. فإنها من فريق الأدبيات المتحذلفات."

تبين تلك القطعة الحوار لينير مع كرستيان أن روكسان كانت يتيمة لا أهل لها ولا أقرباء سوى ابن عمها سيرانو ، وهي أجمل فتاة في فرنسا و ذكية و هي من فريق الأدبيات المتحذلفات.

وأما الشخص الثانوي المؤثر الثاني في رواية "الشاعر" هو كرستيان دي نوفيت وهو نبيلًا من النبلاء الريف ويذهب إلى باريس ليلتحق بفرقة الحرس من الجيش الفرنسي وهي الفرقة التي يعمل فيها سيرانو، وكان فتى جميل الصورة. وهذه البيان تتصور في الحوار والأقوال في صفحة ٢٠:

"البارون كرستيان دي نوفيت وهو فتى من اشراف الريف جميل الطلعة حسن الزي والثياب، حضر من ((تورين)) إلى باريس منذ عشرين يوما ليلتحق بفرقة الحرس من الجيش الفرنسي فلم يدخلها إلا صباح اليوم."

كان كرستيان دي نوفيت جميل الطلعة وهو فتى من اشراف الريف من ((تورين)) إلى باريس ليلتحق بفرقة الحرس من الجيش الفرنسي أي الجيش الذي فيه بطل شجاع، سيرانو. وهذا الصرح يؤكد بحوار سيرانو الذي يعجب بجماله.

والشخصي الثاني التالي هو لبريه أحد من أصدقاء سيرانو المخلصين ينصحه دائما بالهدوء والسكينة وينعى عليه شدته وصرامته في أخلاقه وينصح له باتخاذ خطة في الحياة تناسب البيئة التي يعيش فيها رحمة بنفسه وإبقاء على راحته وسكونه. وتظهر الطبيعات في أعماله وأقواله المصورة في الحوار التالي في صفحة ٢٤:

"وإنه كذلك إذ لمح رجلا مقبلا على البعد فقال: ها هو الميسو ((لبريه)) صديق الميسو سيرانو الحليم."

وكان لبريه صاحب سيرانو الذي ينصحه كل يصيب المشكلة ينصح له ولو كان رأيهم مختلفا و يحفل سيرانو بنصحه لأن له رأيا في الحياة غير رأيه ومذهبا غير مذهبه ولكنهم ما كانا يستطيعان الإفتراق لو ساعة واحدة. وهذه الشرح تتصور في صفحة ٤٩:

"فتأثر لبريه لمنظره تأثرا شديدا وكاد يبكي لبكائه، ولكنه تجلد واستمسك وقال له: لا تخزن يا صديقي ولا تستلم هذه الأوهام فما الحب في الدنيا إلا حظوظ وحدود، وقد يأتيك عفوا ما تظن أنه أبعد أشياء منالا منك ، قال: لا أنت مخطئ يا لبريه فإنه لا يجوز لي أن أطمع في حيي ((كليوباتره)) إلا إذا كنت ((قيصر)) ولا في حب ((بيرنيس)).."

وأما الشخص الثاني المؤثر الثالث هو راجنو، طباح أم طاهي مشهور يبيع في حانوته الكبير بأنواع المطاعم، وكان محبا للشعر والأدب والتمثيل عطوفا على البؤساء من الشعراء والممثلين ويستقبلهم في حانونه استقبالا حافلا ويقدم لهم على حسابه ما يقترحون من طعام وشراب. وتظهر الطبيعات في أعماله وأقواله المصورة في الحوار لينير مع كرستيان في صفحة ٢٢:

" ثم التفت إلى كرستيان و قال له: أقدم إليك راجنو طاهي الشعراء والممثلين وهو اللقب الذي اختاره لنفسه وعرف به بين الناس جميعا، لأنه صديقهم المخلص الذي يحبهم

ويكرمهم ويدود عنهم ويفتح لهم باب مطعمه على مصراعيه يأكلون منه ما يشتهون ويشربون ما يقترحون لايتفاضهم على ذلك أجرا سوى قصيدة من الشعر يملونها عليه، أو قطعة تمثيلية يمثلونها بين يديه... وهو فوق ذلك شاعر متفنن مطبوع ينظم أكثر شعره في وصف فطائره و حلواه فأنخي راجنو بين يدي كرستيان وقال: نعم يا سيدي إني صديق الشعراء و الممثلين بل عبدهم ومولاهم.."

وكان راجنو طاهي الشعراء الذي يحب شعائهم و الممثلين بأن يقضي في حضرهم ليسمع أشعارهم، وهو صديقهم المخلص الذي يحبهم ويكرمهم.و هناك الشخصي الجديد وهو راجنو كما يلي فيصفحة ٥٥:

" فتح راجنو طاهي الشعراء والممثلين مطعمه مبكرا كعادته والطيور لاتزال جائمة في أوكاره فجلس بين يدي منصدته ينظم على ضوء المصباح قطعة شعرية في وصف ((اللويزنج)).. فألقى قلمه واعتدل في جلسته وتأوه اهة طويلة ثم قال مخاطبا إلهة الشعر: وداعا أيتها الإلهة القوية القادرة ، قد انقضى الليل و انقضى سكونه و هدوؤه، وجاء النهار بجلبته بجلبته وضوضائه فدعيني واذهي لشأنك غير مقلية ولا مجتواة و موعدنا الليلة القاتلة..مشي إلى المطبخ .. و وقف بأحد الغلمان وهو يشق بمدية في يده رغيفا إلى شقبن فقال له: لقد أخطأت القسمة أيها الغلام فالمصراعان غير متوازتين.. ولم يزل يطوف بالعمال و يخاطبهم بهذا الأسلوب المضحك الغريب."

كان راجنو هو طاهي الشعراء و الممثلين الذي يحب أن يقرأ شعرا و إنه يكتب شعرا كأنه طاهي و شاعر معا، وهو الطاهي المضحك و الشامل يظهر عندما يرا عن غلامه يطعم بغير ترتيب في المطبخ فيخاطبهم بالأسلوب المضحك، وهذه تتصور من قطعة تلك الرواية فيصفحة ٧٠:

"فقال سيرانو: أنت يا ابنة عمي فتاة رقيقة الشعور ذكية الفؤاد لايعجبك إلا التفوق والنبوغ ولاتأنس نفسك إلا بالذكاء الحارق والفطنة النادرة فماذا يكون شأنك غدا لو أن ذلك الفتى الذي أحببته واصطفيته كان بليدا أو غبيا أو ضعيف الذهن..."

كانت روکسان رقيقة الشعور و ذكية الفؤاد كما يقول لها سيرانو عندما يخطر ويؤمن أنها يحب الفتى الذي أحببته واصطفيته كان بليدا أو غبيا أو ضعيف الذهن. و كان سيرانو له صفة الشجاعة تتصور تلك الصفة في صفحة ٧١:

"قالت روکسان: ذلك ماجئتك من أجله ، فقد أعجبني موقفك الشريف الذي وقفته الليلة أمس أمام ذلك الفتى الوقه البذئ الذي حاول أن يهزأ بك وينال من كرامتك والامتلاء قلبي ثقة بما كنت لأزال أعرفه لك طول حياتك من الشجاعة و الحمية و علو الهمة و إباء الضيم فأثبت إليك أسألك أن تتولى كرستيان بحمايتك."

ومن قطعة هذا النص قد تصور أن سيرانو له صفة الشجاعة ، و كانت شجاعته إلى درجة التهور. وهو يملك علو الهمة و إباء الضيم، وصفاته تكونفي صفحة ٩٢:

"قال سيرانو: إني لأعجب لأمرك جدا يا كرستيان، ويخيل إلي أنني لو كان لي مثل حظك في الجمال لأحسنت الكلام في الحب.. وهو يصعد نظره في وجهه ويصوبه ويعجب بجماله ووضاءته: يخيل إلي يا كرستيان أنك لو أعرتني جمالك أو لو أنني أعرتك لساني لتألف منا إنسانا تام المواهب و المزاياء."

وقد صرح وأكد في النص أن كرستيان فتى جميل الوجه حتى يصعد نظر و يعجبه سيرانو بجماله. وكان كرستيان غني والمزاياء بحلية من حلى الدنيا ولكن الأسف بأنه رجل عاطل ولا يستطيع أن يكتب كتابا، وهذا يصور من حوار مع سيرانو عند يسأل لأن يكتب كتابا لروکسان ثم يقول كرستيان أنه لا يستطيع أن يكتب كتابا وإنه غبي بليد. وهذه هي صفة كرستيان التي تتصور من الحوار سيرانو به فيصفحة ٩١:

"قال: الآن أستطيع أن أقول لك إنها اعترفت لي بأنها تحبك حبا شديدا وشريفا وتضمير لك في قلبها من الوجد مثل ما تضمير لها ، وقد كلفتني أن أقول لك إنها تنظر منك اليوم كتابا، قال: وأسفاه، ذلك ما لا أستطيع ، قال: ولم؟ قال: لأنني رجل عاطل من جميع المواهب والمزاياء لا أملك حلية من حلى الدنيا غير حلية الصمت ، فإن عطلت منها هلكت وافتضحت، قال: عجباً لك ، قال: ألا تستطيع أن تكتب كتابا؟ قال: لا ، لأني غبي بليد.. قال : هل تعجز عن

حفظ ما يلقي إليك من الجمال والكلمات و إن لم تفهم معناه؟ قال: لا، فإن ذاكراتي قوية جدا ، ولكنها كذاكرة البيغاء تنقل ولا تعقل شيئا."

ومن هذه الحوار يشرح أن كرستيان غبي بليد و أنه لا يستطيع أن يكتب كتابا لروكسان. وإنه جميل الصوار و بعيد عن الذكاء. وله دور كشخص الإنحازي بأنه معجبة لنا بأن له الشخصية التي قيمها المناسبة بإرادتنا في الحياة ولو كان بعيد عن الذكاء ، و إن ذاكراته قوية ولو كان ذاكرة البيغاء تنقل ولا تعقل شيئا. و هذه الصفة تتصور فيصفحة ٩٩ :

" ولقد حزنت كثيرا لفرارها مع ذلك الضابط الحبث وبكيت ما شاء الله أن أفعل لأنها كانت سلوة حياتي و معيني على أمري ، وما هي إلا أيام قلائل حتى تكشف الغطاء عن ذلك الإفلاس العظيم الذي كان كامنا في حساي.. فلم أر بدأ من الانتحار فخلوت في حانوتي ليلة أمس و ألقيت اخية في عنقي ، وما هو إلا أن صعدت على الكرسي و وضعت قدمي على حافته لأدفعه من تحتي و دخل سيرانو فهاله الأمر وتعاضمه وفهم للنظرة الأولى كل شيء ، فابتدر الحبل فقطعه بسيفه، قال: ماذا أصابك أيها المسكين؟ فنفضت له جملة حالي وبشته همي، فأشفق عليّ وجذتني من يدي حتى جاء بي إلى هنا و قصّ على روكسان قصتي و قال لها: إن راجنو صديقنا و صاحب اليد البيضاء علينا ، و على الأدباء جميعا شعرائهم و كتابهم ، وهو إن لم يكن من نوايغ الشعراء المجيدين فهو أديب متفنن محسن "

و من هذا الحوار يتصور أن سيرانو له صفة التعاون العالي وهو يعين راجنو لبيتعد عن الانتحار بأن يبتدر الحبل فقطعه بسيفه، و كان سيرانو يقص عن حال راجنو كصديق الشعراء و شاعر ولا يقص عن فعله للانتحار حتى استثار عطف روكسان و عهدت إليه بهذا الشأن الذي يقوم به في منزلها. وهذه الحال يصور أن سيرانو و روكسان لهما صفة الرحمة ، و من حوار سيرتنو لروكسان يتصور أن راجنو هو شاعر و أديب متفنن محسن في و عشرين صفحة ١٤١ :

" وما هي إلا هنية حتى ظهر سيرانو على قمة التل فهرع إليه صديقه لبريه متلهفا، وقال له : هل جرحت؟ قال : لا ، لأنهم يخطؤونني دائما، قال: ولكنني أخاف عليك إن أخطأوك اليوم أن يصيبوك غدا، قال: وماذا أصنع، وقد وعدتها عنه أن يكتب إليها كثيرا ولا بد لي من الوفاء بعهدي..."

ومن تصريح تلك النص تتصور أن سيرانو صادق و أمانة بوعده، وفي قطع النص هذا تصور أنه قد أبر على وعده لأن يكتب إلى روكسان كثيرا ولو كان لا يتصاحب حال ذلك الوقت أي إنه لا يبالي بالموت عند الحرب، في صفحة ١٤٧ :

"قال: "قسم ضائع لا قمة له لأنك لم تكن معي، قال: بل كنت معك يا سيدي، وقاتلت عن وشاحك استنقذته من يد أعدائك وها هو ذا، ومد يده إلى جيبه فاستخرج منه الوشاح وألقى به بين يديه."

هذه الحوار يتصور أن سيرانو يملك صفة صادق في أقواله و أنه يؤكد الكونت أنه قتل العدو و استنقذ الوشاح من يد الأعداء بأن يمد يده إلى جيبه فاستخرج منه الوشاح في صفحة ١٧٣ :

"و إنهن كذلك إذا أقبلت روكسان من ناحية الدير في لباسها الأسود و بجانبها الكون دي جيش ، و كان قد وصل في مجده الديوي إلى الغاية القصوى التي لا غاية ورائها فأصبح القائد العام للجيش الفرنسي و أصبح يدعى ((الدوق ماريشال دي جرامونت)) ، و كان قد أشرف في ذلك الوقت على سن الشيخوخة ، فهدأت في نفسه تلك العواطف القديمة الثائرة ، عواطف الشرور و الشهوات ، أخذ نفسه بزيارة روكسان في دبرها من حين إلى حين للتعزية و الوفاء و التكفير عن سيئاته الماضية إليها."

ومن قطعة هذا النص يشرح عن الشخصية الكونت الذي يتغير كشخصي البطل، فهدأت في نفسه تلك العواطف القديمة الثائرة و عواطف الشرور و الشهوات ، أخذ نفسه بزيارة روكسان في دبرها للتعزية و الوفاء و التكفير عن سيئاته الماضية إليها. و صفاته المتغيرة تؤكد في حوار مع لبريه في صفحة ١٧٦ - ١٧٧ :

"فدهش لبريه و ظل ينظر إلى الدوق نظرا حائرا مضطربا لأنه ما كان يتوقع منه بعد الذي كان بينه و بين سيرانو أن يجري لسانه بكلمة ثناء عليه أو إعجاب به فقال له الدوق : لا بعجب يا لبريه ، فإنني و إن كنت أعلم أنني قد نلت من حياتي كل شيء و أنه قد حرم كل شيء ، فأنا أعتقد أنه خير مني و أن نفسه تشتمل على أفضل مما تشتمل عليه نفسي ، و ليتني أستطيع أن أستغفره ذنبي الذي أذنبته إليه و أن أضع يده في يدي فأصافحه الصديق للصديق، قالت: ولكنك عظيم يا مولاي، قال: إن المرء حينما يصل إلى ذروة العظمة في الحياة لا بد أن تمر به ساعات مهما كان طاهرا وبرئا يشعر فيها ببعض الام خفية بلذع نفسه و تؤلمها... و هل استطاع العظماء أن يكون عظماء إلا أنهم ارتقوا سلما بنيت درجاتها من جماجم الموتى و أشلائهم."

و من هذا الحوار يتصور أن الكونت (الدوق) الحين له صفة البسيطة كأنه الجاسكوني الخالص بصفة الصديق و الشجاعة و التعاون لشخص ضاعف ، وكان يريد أن يكون صفاته كشخص الرئيسي في هذه الرواية وهو سيرانو. و كان الدوق يريد أن يغفر له سيرانو عن خطايا و أن يصادفه الصديق للصديق ، و في قطعة هذا النص يشرح الدوق بكلامه أنه القائد المسؤولي على وحيته و أنه يشعر بحال الام مجتمع الفرنسي. و في صفحة ١٧٦ :

"فقال الدوق: إنك تبالع كثيرا يا لبريه في الحزن عليه و الرثاء له ، فسيرانو رجل عظيم لا يكثر بالام الحياة و مصائبها ولا ينظرها بمثل العين التي تنظر بها إليها، و قد عاش طول

حياته حرا مستقلا في آرائه و مذاهبه غير مبال بما يلاقه في هذه السبيل من المكاره و الالام و لا يزال شأنه في حاضره مثله في الماضي فاعجبوا به كل الإعجاب ولا تهينوه بالتألم له و البكاء عليه."

و من حوار الدوق أنه يرى شخصية سيرانو رجل عظيم لا يكثرث بالام الحياة و مصائبها قد عاش طول حياته حرا مستقلا في آرائه و مذاهبه غير مبال بما يلاقه أي أنه قوية الإقامة لنفسه ولا يتعلق بشخص اخر.

٢.١ الخلفية

كان شرح السابق أن الخلفية يسمى بما يتعلق بالزمان و المكان و البيئة الإجتماعية التي حكيت في الرواية. وأما الخلفية التي تتعلق بالزمان و المكان وجدت في الرواية وضوحا وأما الخلفية البيئة الإجتماعية هي كلما تتعلق بالمنظمات والعادات والعقائد فيها. وتحليل الخلفية في رواية "الشاعر" كما يلي:

الخلفية الأولى في صفحة ١٧: في حانة بوروجونيا في باريس. كان في هذه الخلفية أشخاص جمهور المشاهدين في تلك الليلة كما هو شأنهم في جميع الليالي خليطا من العمال والجنود واللصوص والخدم والأشراف والعلماء والكتاب وأعضاء الجمع الفرنسي. "في ليلة من ليال سنة ١٦٤٠ بدأ الناس يفدون إلى حانة بوروجونيا في باريس لمشاهدة رواية ((كلوريز)) ، وهي إحدى روايات الشاعر المشهور بلتازار بارو ، ولم يكن للتمثيل في ذلك العصر دور خاصة به ، وإنما كانوا يمثلون في الحانات أو المطاعم الكبيرة على مسارح خاصة يعدونها لذلك. وكان جمهور المشاهدين في تلك الليلة كما هو شأنهم في جميع الليالي خليطا من العمال والجنود واللصوص والخدم والأشراف والعلماء والكتاب وأعضاء الجمع الفرنسي... "

الخلفية الثانية في الحصة التاسعة صفحة ٥٤: في باب نيل، في الليلة و كان في هذه الخلفية سيرانو و لينير و لبريه و الممثلون و الموسيقيون.

"قال سيرانو: اه لقد طلع البدر وتألأت أشعته فاختقت باريس المظلمة وحلت باريس المنيرة.. إن الطبيعة تهيء لنا ميدانا جميلا للقتال الرهيب فهيا بنا جميعا إلى ((باب نيل))."

وأما الخلفية البيئية الإجتماعية هي كلما تتعلق بالمنظمات والعادات والعقائد في الرواية، وتحليل منها في صفحة ٤٢ :

"قال سيرانو: إن الشاعر لا يكذب ولكنه يقول ما لا يفهمه الأغبياء فيظنه كاذبا ، فصاح الفيكونيت: كذبت وإنك لأعجز من ذلك، قال لم أكذب في حياتي قط."

ومن هذا الحوار قد ظهر أن سيرانو يمسك عقيدة وثيقة التي تدل على الوثيقة شاعرا خالصا وهو لا يكذب في معجمه أي أنه صدق في أقواله و أفعاله، وهو في صفحة ٤٢ :

"فقلت روكسان له: شكرا لك يا ابن عمي فسأعتمد على وعدك ما حبيت، قال: اعتمدي ما شئت، قالت: وكن صديقه الوفي الذي يأخذ بيده في جميع شدائده ومخاطره، قال: بل أصدق أصدقائه، وحل بينه وبين التعرض لآخطار المبارزات والمشاجرات، قال: إنه لن يبارز قط ، قالت: أتقسم لي؟ قال: لا ، لأنني ما تعودت الكذب."

و إن سيرانو يمسك عقيدة وثيقتة التي تدل على الوثيقة الجاسكونية، بأن لا يمد يده لتناول أي شيء من أي إنسان. وهذه تتصور في حوار مع فتاة مقصف في صفحة ٤٤ :

"وقالت له: أنت ضيفي اليلة يا سيدي و ها هو ذا الطعام بين يديك فادن من المائدة وتناول منها ما تشاء، قال : شكرا لك يا صديقتي، وبالرغم من أن عظمي الجاسكونية لا تسمح لي أن أمد يدي لتناول أي شيء من أي إنسان فإني دعوتك إبقاء على صداقتك وودك..."

الخلفية الثالثة في صفحة ٩٩ : في منزل راکسان، في الصباح عند بدأ الفجر و كان في هذه الخلفية روكسان و سيرانو و راجنو و وصيفة روكسان.

"منزل روكسان منزل جميل أنيق تمند أمام بابه شرفة عالية بديعة ، قائمة على ساريتين ضخمتين تلتق فوقهما أغصان شجرة ياسمين مغروسة أمام الباب حتى تصل إلى الشرفة فتنتشر في أنحائها ، ويقابل هذا المنزل منزل اخر يشبهه في شكله ورونقه، ولا يختلف عنه بشيء سوى أن حلقة بابه ملففة بقطعة من بسيج كأنها أصبع مجروحة مضمدة ، وبين المنزلين ميدان واسع يتوسطه مقعد مستطبل من الرخام جلست عليه وصيفة روكسان و راجنو الشواء يتحدثان.."

الخلفية الرابعة في صفحة ١٠٤-: في منزل روكان، في الليلة و كان في هذه الخلفية روكان و سيرانو و الكونت دي جيش و وصيفة.

"أقبل الكونت دي جيش فرأى روكان واقفة وحدها في مكانها فانحنى بين يديها وحيها وقال لها: قد جئت اليوم يا سيدتي مودعا وربما كان الوداع الأخير، وقال : أمسافر أنت؟ ، قال: نعم قد صدر الأمر إلى الجيش بالسفر إلى أراس بعد بضع ساعات بتخليصها من يد العدو و يظهر لي أن نبأ سفري لم يؤثر عليك أقل تأثير.. قالت: ما أشد حزني لحزنك يا سيدتي. فضحكت روكان و قالت لها: اكتمي كل شيء عن سيرانو فإنه لا يغتفر لي أبد الدهر حرمانى إياه من الحرب فوارحمته له. ثم هتفت به فخرج من المنزل وهو يقول : ما أكثر الذين يحبونك يا روكان! قالت : نعم ولكني لا أحب إلا واحدا منهم ، قد دعيت الليلة إلى هذا المنزل (وأشارت إلى منزل كلومير المقابل لمنزلها) لسماع المحاضرة التي يلقيها الكاندير عن الحب."

١. ٣ الحبكة

نرى أن الشخصية تحدد على انتشار الحبكة كلها في تحليل رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي، و الشخصية المؤثر هي سيرانو و روكان. و كل الحادثة هذان الشخصيتان متعلقة في سبيل القصة بطريقة مباشرة تقص مغامراتهما كانت أم غير مباشرة بكونهما كموضوع المحاوره فيها. و كانت الحبكة في رواية الشاعر تتكون من أربعة مراحل، وهى البداية ثم الحدث الصاعد ثم الذروة ثم الحدث النازل.

البداية:

إن البداية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي تستخدم اعتراف الخلفية و الشخصية ، وكان المصنف يصور عن تعرف الخلفية و الشخصية في بداية صنعة روايته ، وهما توجد في مقطعة النص الرواية صفحة ١٧:

" في ليلة من ليال سنة ١٦٤٠ بدأ الناس يقدون إلى حانة بوروجونيا في باريس لمشاهدة رواية ((كلوريز)) ، وهي إحدى روايات الشاعر المشهور بلتازار بارو ، ولم يكن للتمثيل في ذلك العصر دور خاصة به ، وإنما كانوا يمثلون في الحانات أو المطاعم الكبيرة على مسارح خاصة يعدونها لذلك. وكان جمهور المشاهدين في تلك الليلة كما هو شأنهم في جميع الليالي خليطا من العمال والجنود واللصوص والخدم والأشراف والعلماء والكتاب وأعضاء المجمع الفرنسي..."

ومن قطعة هذا النص يظهر أن المؤلف الرواية يبدأ روايته بأن يشرح الخلفية فيها ، و يبلغ للقارئ عما يتحدث بحالة الفرنسي في سنة ١٦٤٠ الذي فيها مجتمع يشغل بالمسرحي و أنهم يختار الحانة لانطلاق المسرحية. وكانت الحانة يملأ بجماهر المتنوعة.

ثم يستمر البداية بتعرف الشخصية الرئيسي في صفحة ٢٣:

" .. فقال له : أتستطيع أن تخبرني من هو سيرانو هذا الذي تتحدثون عنه؟ فهز راجنو رأسه كالمستغرب وقال له : إني لأعجب لأمرك يا سيدي فهي أول مرة سمعت فيها إنسانا في العالم لا يعرف السيد سيرانو ! قال : إني أعرف عنه شيئا قليلا ، و أريد أن أعلم أنبل هو أم صعلوك؟ قال : إن كنت تريد من النبل شيئا غير الشرائط والأوسمة والذهب والفضة والحريير والديباج فهو أنبل النبلاء وأشرفهم لأنه جندي شجاع جريء في موقفه ومشاهده صادق في قوله وفعله. لا يحايي ولا يجامل ولا يخضع في شأن من شؤون حياته إلا للحق الذي يعبه ويدين له، ولو عرفت يا سيدي لعرفت أفضل الناس خلقا وأشرفهم نفسا، وأطيبهم قلبا وأشدهم عطفًا على البؤساء والمنكوبين. وهو فوق ذلك شاعر مجيد وعالم فاضل وناقد بارع. وقبائه الواسع المسدس الأطراف الذي يرفع مؤخره بطرف سيفه ثم يمشي به مختالا كأنه طاووس يجر ذنبه وراءه وله أنف هائل جدًا."

الصراع:

يبدأ الصراع في هذا الرواية بمجيئ سيرانو في أن يمنع على مسرحي مونفلوري منذ أيام في شأن من الشؤون ، وهذه كما ذكر في صفحة ٢١ :

"قال راجنو : قد علمت الساعة أن سيرانو كان وجد على الممثل مونفلوري منذ أيام في شأن من الشؤون لا أعلمه فحكم عليه بأن ينقطع عن التمثيل شهرا كاملا و هددته بالموت إن خالف أمره .. "

وجاء سيرانو بغضب شديد لمونفلوري ، لأنه قد منع مونفلوري للتمثيل ولكنه يمثل في حانة بوروجونيا ولا يتبع كلامه فيغضبه سيرانو و يعد أن يضربه إذ يستمر تمثيله ، و هذه كما ذكر في صفحة ٣٠ :

"و هنا رن صوت عظيم في جوانب القاعة يقول:
قال: ألم أحرم عليك التمثيل شهرا كاملا يا مونفلوري؟ فدفش الجمهور و جمد مونفلوري في مكانه... اترك المسرح حالا يا أحق الممثلين و إن لا فأنت أعلم بما يكون ، فسخط جمهور من الناس سخطا شديدا وضجوا من كل ناحية: مثل يا مونفلوري مثل ولا تخف. فتشجع مونفلوري و عاد إلى التغني بقطعه .. فما نطق بأول حرف منها حتى وثب سيرانو من كرسيه الذي كان واقفا عليه إلى أقرب كرسي إلى المسرح و هز عصاه في وجهه و صاح: لا تمثل أيها الدب الهائل ولا تنطق بحرف واحد.."

كان هذا الصراع مستمر من الصراع السابق بمجيئ رجل زري الذي يتخير عن شجاعته ليحاكم منفلوري بأن يقول أن شخصي كممثل سيرانو لا يمكن أن يحكمه إلا أمر من الملك أم خدام الملك و يظنه متحكم من الملك ، فيجيبه سيرانو أنه يحكم على إرادته بل الرجل الزري يجادله و يجعل سيرانو بالغضب و يسبب الحرب بينهما. كما تصور في صفحة ٣٥ :

"وهنا تقدم رجل زري الهيئة قدر المنظر تلوح على وجهه سمات المهانة والضعفة ممزوجة بالوقاحة و السماجة و قال له بصوت خشن أجش: لا يقف موقفك هذا يا سيدي. و لا يجرو على مثل ما جرؤت عليه إلا أحد رجلين: إما عظيم أم صنيعة رجل عظيم ، فهل لط أن تخبرني من هو مولاك الذي أنت صنيعته؟ فعجب سيرانو لأمره و ظل يردد نظره فيه ساعة، قال: ما أنا بصنيعة أحد أيها الرجل، قال: أليس لك سيد يحميك و يرعاك؟ قال : لا، قال: ألا تلجأ في ساعات شدتك و حرصك إلى النبيل من النبلاء هذا البلد و أمير من أمرائه يسبل عليك ستر حمايتك؟ قال : قلت لك (لا) مرتين فهل ترى حنما لازما أن أقولها لك مائة مرة لتفهمها... "

الذروة:

فقد صعد الصراعي كونذروة حين يدافع الفيكونت الرجل الزري من غضب سيرانو، و كان يبدأ بأن يحقر سيرانو عن نقص أنفه ولكنه غير ذكي في الصناعات كلمة جميلة للاحتقار و هذا يسبب سيرانو بامسك غضبه. وحينما يتخير الفيكونت عن صدق سيرانو في اضربه ضربة غريبة ، ثم يبدأ بموشح القتال بين سيرانو و الكونت ، وهذا الحوار يتصور في صفحة ٤١ :

"فطن الفيكونت لما أراد و علم أنها المبارز ما من ذلك بد فتشجعو قال : أتعلم أنني سأضربك ضربة غريبة لم ير الراءون مثلها؟ قال: خيال شاعر كذاب ، قال: إن الشاعر لا يكذب و لكنه يقول ما لا يفهمه الأغبياء و يظنه كاذبا ، و في استطاعتي أن أرتجل في أثناء القتال الذي يدور بيني و بينك موشحا لا أقول فيه شيئا إلا فعلته ، و سيكون مركبا من خمس قطع يتبدى أولها بابتداء المبارزة و ينتهي آخرها بانتهاء حياتك يا فيكونت، قال: كذبت و إنك لأعجز من ذلك ، قال: لو أكذب في حياتي قط."

النهاية:

و كان حدث النازل يستمر بنهاية الصراع عند يضرب سيرانو ضربة هائلة اخترقت صدر الفيكونت فسقط يترنح من وقع الضربة ، فالفائز من هذا القتال فهو سيرانو و

ضجة القاعة بالتصفيق و التهليل و أحاط القوم بسيرانو يباركونه و يمسخونه. و وهذا

الحال يتصور في صفحة ٤٣ :

"عندما يأتي ضربه ضربة هائلة اخترقت صدره فسقط يترنح من وقع الضربة وضجة

القاعة."

و كانت هذه الحبكة من شكل الحبكة الخارجية وهي عن صراع بين شخصي
الرئيسي و المجتمع الفرنسي ، و أما الحبكة التالية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي
المنفلوطي هي الحبكة الداخلية التي تتعلق بالصراع بين شخصي الرئيسي و روحه. و هذه
الحبكة يبدأ حينما يقص سيرانو دي برجرانك عن سببه الذي يمنع مونفلوري للتمثيل إلى
صاحبه لبريه حين يكون في الحانة. وهذا هو الحوار بين سيرانو و لبريه، في صفحة ٤٦ :

" قال : هل لك أن تخبرني لم تضمر في نفسك هذا البغض الشديد لمونفلوري ، و ما أذكر
أن الرجل اساء إليك في حياته قط؟، قال : أبغضه لأنه وهو ذلك العتل البطين الذي لا
يستطيع يده أن تصل إلى سرته يظن نفسه رشيقا جميلا يستطيع أن يخلب قلوب النساء و
يستهوئ ألباهن بخفته و رشاقته ، فإذا وقف على المسرح للتمثيل ألقى عليهن في مقاصير من
نظرات كنظرات الضفادع بصورة تعافها الأنفس و تندى لها الوجوه و لقد أضمرت له في
نفسه تلك الكوجدة منذ الليلة التي رأيته يجترئ على أن يوجه إليها نظراتها الحنفائية
البشعة.. قال: و من هي التي تريد؟ يخيل إليّ أنك عاشق يا سيرانو، قال: إني أحب حبا قائلا
لا بد أن يسقيني إلى القبر .."

البداية:

و في قطعة هذه الحوار يتصور أن سيرانو يقص صديقه لبريه بعد يسأل عما يتحدث بامناع منفلوري في التمثيل ، فأجاب سيرانو عن سؤاله أنه رغب عن منفلوري العتل البطين الذي لا يستطيع يده أن تصل إلى سرتة. و كان سيرانو قد حذره بكل مرات ولكنه لا يبالي على قوله، و في حدث الصادع يشرح سيرانو أنه يحب امرأة التي يراها منفلوري بنظرة غير لائق إلى أحد امرأة الذي يحبها وهي روكسان ، وهو يشعر أنه غير جادرا لاملاك حبها بسببه بائس مسكين بلا أمل و لا رجاء. وهذايتصور من قطعةالحواريين سيرانو و لبريه،فيصفحة ٤٨ :

" فقال لبريه : حسبك يا سيرانو فإنك تحب ابنة عمك روكسان ، و لكن لا أدري لم لا تقضي إليها بذات نفسك ما دمت تفت إليها بصلة القربي التي بينك و بينها ؟ قال: ذلك ما أعجز عنه يا صديقي ، فإني رجل بائس مسكين قضى الله علي أن أعيش في هذا العلم بلا أمل و لا رجاء."

و كان الحوار السابق يتصور أن سيرانو يصيب بعيش بلا أمل و لا رجاء لا يستطيع أن يعبر حبا لها بأنه يعلم أن أنفه البشاع و القبيح فلا يمكنه يشرحها الحب. ثم يسلى لبريه لسيرانو بأن الله قد وهبه من العقل و الذكاء و الصفات الكريمة التي أشد يعجبها الإمرأت ، كمايقص فيصفحة ٤٩ :

"إن الله قد وهبك من العقل و الذكاء و الصفات الكريمة النادرة ما يقول لك مقام الجمال ، ألم ترى تلك الفتاة بائعة الحلو ، وهي تنظر إليك نظرات الحب و الشغف على أثر تلك المبارزة الغريبة التي انتصرت فيها على الفيكونت اليلة؟ كذلك كان شأن روكسان.."

الصراع:

يبدأ الصراع الثاني في هذه الرواية من روح سيرانو أنه يشعر بالام شديد بإرادته في املاك الحب الذي يتعارض بحاله. و من حوار هذا يتصور أنه يشعر حازنا عظيما و الاما شديدا. وهذه الصراع الذي يصيبه الشخص بنفسه أي يسمى بالصراع الداخلية. كما ذكر في صفحة ٤٩:

" وقال له : رحمة بنفسك يا صديقي ، فرفع رأسه و قال : نعم ، إن الامي عظيمة جدا لا يحتملها بشر ، فليت الله إذ خلقي على هذه الصورة الدميمة البشعة لم يخلق لي قلبا خفاقا ، أو ليته إذ خلق لي هذا القلب خفاق خلق له أجنحة يستطيع أن يطير بها في جو الحب كما يطير القلوب الخوافق .."

الذروة:

فقد صعد الصراع ويكون حين لقاء سيرانو مع روكسان في حانة بوجونيا على دعوة روكسان ، و في هذه الحانة تقص روكسان عما يتحدث بالقتال في الحانة الذي يفيها سيرانو و القتال الأمس و يفيها لثنية مرة و تذكر عن طفلها حتى وصلت القصة إلى شعورها حين التي تشوق إلى الجندي. وكانت روكسان توجب على سؤال سيرانو عن من الذي يسرق حبها فيجب أنها تحب الجندي الفرنسي بجميل صورة، و يجعل سيرانو ابتساما بالحياء حتى تشرح أن الرجل التي تقصده هو كرستيان دي نوت ، فتحرك قلبه عندما يسمع حبها غير اسمه. فقد نزل الذروة منذ أن يلتقي روكسان مع كرستيان حتى يزوجان. وهذا الحوار بين سيرانو و روكسان في صفحة ٦٨-٧٠:

".. فاسمحلي أن إقضي إليك بسري و أن أقول لك بصراحة إنني عاشقة يا سيرانو ، فتألا وجهه و انتعشت نفسه و مشت رعدة خفيفة في أجزاء جسمه و كاد منظره ينم عما في نفسه لو لا تجلده واستمسكه وقال لها: و من هو هذا الإنسان السيد الذي يتمتع بنعمة حبك؟.. قالت: وهو جندي في فصيلة شبان الحرس أي فصيلتك يا سيرانو فهمهم بين شفثيه لم يبق في الأمر ريب، أما صزرنه أجمل صورة خلقها الله في العالم."

النهاية:

فقد نزل الصراع من قبله منذ أن يعرف كرستيان أن سيرانو و روكسان يتحبان فيأخذ بأن يموت في ميدان الحرب كي تكونان يتحبان بلا قطع بسببه حاضر في حياتهما. و مرت مدة خمسة سنوات من وفات كرستيان ، كان روكسان تعرف أن مرسل رسالات بديوان جميلة فهو سيرانو وليس كرستيان ، فتندمت ندمة شديدا. وهذه هي النهاية من الرواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي عن جهاد و مؤلم المحبة في الحياة. و الحبكة في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي هي الحبكة التقديمية: الأول-الوسط-الأخير ، والحبكة المقفولة أي آخر القصة بأن سيرانو لا يمكن أن يكون مع روكسان ولو كانا يتحبان ، بأن سيرانويختار وعده من كرستيان لأن يحرس روكسان ولا ليحبها.

٢. تحليل القيم الأخلاقية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي

كانت القيم الأخلاقية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي كما يلي:
في الصفحة ٤٤-٤٥ يتصور أن شخص الرئيسي سيرانو دي بوجراك في هذه الرواية له شخصي الذي يؤيد عزة النفس والإعتماد على النفس، فإنه يدافع نفسه عند يحتقره الفيكونت. وهو يعلم للقارئ أن الجبهة العالية لا تحتاج إلى تاج زينها وإن الصدر المملوء بالشرف و الفضيلة لا يحتاج إلى وسام يتلأأ فوقه و طهارة أم عفة النفس أفضل منه. فهذه من صفته الصبر من الاحتقار و القناعة على حاله، وبهذا يتصور في قوله:
"نعم أعترف لك يا سيدي بأني رجل فقير مفلوك لا أملك من متاع الدنيا شيئا و أني لا أحمل على صدري أي هنة من تلك الهنات التي تيمونها شارات الشرف، ولكن ائذن لي أن أقول لك كلمة واحدة ثم أنت وشأنك بعد ذلك.

إنني لا أحفل يا سيدي بالصور و الرسوم و الأزياء و الألوان ، ولا يعنيني جمال الصورة و حسيها ولا برقشة الثياب و فتمتها، وحسي من الجمال أني رجل شريف مستقيم، ولا أكذب ولا أتلون ولا أداهن ولا أتملق و أن نفسي نقبة البيضاء غير ملوثة بأدران الرذائل و

المفاسد فلم فاتنى الوجه الجميل والثوب الملفوف والوسام اللامع والجوهر الساطع، فلم يفتني شرف المبدأ ولا عزة النفس ولا إباء الضيم ولا نقاء الضمير.

إن الجبهة العالية يا سيدي لا تحتاج إلى تاج بزيتها ، وإن صدر المملوء بالشرف و الفضيلة لا يحتاج إلى وسام يتلأأ فوقه فاليفخر الفاخرون بما شاءوا من فضتهم و ذهبهم و ألقابهم و مناصبهم. أما أنا فحسبي من الفخر أنني أستطيع أن أمشي بين الناس برأس عال ، وجبهة مرتفعة ، ونفس مطمئنة و ثوب نقي أبيض لم تعلق به ذرة من غبار، ولم تلوثه شائبة من شؤوب السفالة و الدناءة ، لا أهاب شيئاً ولا أغضي لشيء ولا أخجل من شيء.

وفي هذا الحوار نستطيع أن نأخذ الحكمة و رسالة الأخلاقية من مؤلف الرواية أن عزة النفس أي جبهة العالية أهم من كثير المال و الشرف، وهذه من القيمة الأخلاقية بين الناس بنفسه. وعندما يحقر الفيكونت و الفقير عن أنف سيرانو الكبير كان سيرانو فخور بحال أنفه و هو يظن أن أنف كبير ما أفخر به كل الفخر لأنه عنون الكرم و الشرف و الشجاعة و الشمم له. وهذه من صفته بالقناعة على ما يعطى الله له، وهذا يتصور في حوار في الصفحة ٣٦-٣٨:

" قال: و هل تظن أيها الغبي الأحق أن الأنف الصغير مفخرة من المفخر التي يعتز بها صاحبها؟ نعم إن أنفي كبير جدا لا يكبره أنف في هذا البلد ، وذلك ما أفخر به كل الفخر، لأن الأنف الكبير عنون الكرم و الشرف و الشجاعة و الشمم ، وأنا ذلك الذي اجتمعت له هذه الصفات جميعها."

وفي جانب الأخرى كان سيرانو ليس له صفة عزة النفي في أن يعبر شعوره لابتنة عمه، روكسان، وهذا أحد من صفة غير محمودة وبه يسبب سيرانو في القلق بحبه المفتون وهو لا يعبر حبه حتى وفاته، وهذا يجعل روكسان و كرستيان يشعران مخطئ لأنه قد ضحى حبه لفرحهما ولو كام حقيقة حب روكسان لسيرانو. ورسالة أم قيمة الأخلاقية في هذه قطعة النص هي لا تكن بلا عزة النفس لو لا تملك جسمية جميلة كانت أم مالية كثيرة ليعبر شعور الحب، بأن اعتبار الحب سيعرف المحبوبة ماذا تشعر ولا يكون خطأ في الفهم. هذه كما تتصور في النص التالي صفحة ٤٨:

" فقال لبريه: حسبك يا سيرانو فإنك تحب ابنة عمك روكسان، ولكن لا أدري لم لا تقضي إليها بذات نفسك ما دمت تمت إليها بصلة القربي التي بينك وبينها؟ قال: ذلك ما أعجز عنه يا صديقي ، فإنني رجل بائس مسكين قضى الله علي أن أعيش في هذا العالم بلا أمل و لا رجاء ، تأمل في وجهي قليلا و انظر هل يستطيع صاحب مثل هذا الوجه البشع الدميم أن يحيا في العالم حياة الحب و الغرام؟"

و في الصفحة ٧٧-٧٨ كان سيرانو يهتم عزة نفسه من الأموال الذي ستوجهه، وإنه لا يسلم دعوة من الفيكونت الذي سيقدم أعمال أدبه إلى العظيم و النقاد في المملكة، بأنه يؤلفها ليس لشخص اخر أم لكي ينقد النقاد و ليس لكي يعطاه العظيم الأجرة على حسن أعمال أدبه، ولكنه يؤلفها لنفسه لا غيره، وهذه من صفته البسيط الذي يهتم عزة النفس فهي من الأخلاق بين الناس بنفسه تتصور في حوار التالي:

"و قال له : أتحب أن تكون لي يا سيرانو؟ فانتفض وقال : لا يا سيدي ، ولا لأبي إنسان قال: إن خالي الكردينال ((ريشليه)) كثير الإعجاب بك و بأدبك و يحب أن يراك ، فإن شئت قدمتك إليه ، ولقد قيل لي إنك نظمت منذ عامين رواية تمثيلية جميلة لم توفق إلى تمثيلها حتى اليوم ، فلو أنك ذهبت بها إليه ورفعتها له لعرف لك فضلك فيها وأحسن جزاءك عليها كما أحسن من قبل إلى غيرك من الكتاب و الشعراء.. وقال للكونت : ذلك مستحيل يا سيدي ، وإن دمي ليجمد في عروفي عندما أتخيل أن إنسانا في العالم يحدث نفسه بتغيير حرف واحد من قصيدة من قصائدي ، وما أنا من حاجة إلى الإستعانة على أدبي بأحد من الناس كائنا من كان ، وقال : ولكنك تعلم أنه إذا أعجبه بيت من الشعر دفع ثمنه غاليا، قال: نعم أعلم ذلك، ولكنه لا يستطيع أن يبذل فيه ثمنا مثل الذي بذلته لأني إنما أسكب فيه دم قلبي حارا ودم القلب أغلى قمة من الفضة والذهب."

وأما من قيم الأخلاقية بين الناس و الآخر أم علاقة الإجتماعية في هذه الرواية تكون في الصفحة ٢٧، فإن كرستيان كشخص المؤثر في هذه الرواية له صفة الحمة لشخص آخر فإنه يرحم روكسان و يرضى أن يضحي لأجلها من يد العظيم الفيكونت الذي يريد لها كزوجة الثانية و كان كرستيان يتحرك أيضا عندما صاحبه لينير سيقفل بمائة

رجل من أمر الفيكونت. والقيمة الأخلاقية في هذا النص هي وصيلة الرحمة بين الناس، وهذه تتصور في حوار التالي:

"قال أقتله، قال: إني أخاف عليك منه لأنه أقوى منك وربما قتلك ، قال: لا أبالي الموت في سبيلها ، قال: أنظر ها هي ذي تنظر إليك وتحقق فيك تحديقا شديدا فلا يشغلك شاغل عنها.. قال: من هو ذلك العظيم الذي دبر له هذه المكيدة؟ قال: ذلك سر المهنة لا أستطيع أن أبوح به، فضحك كرستيان وقال: لا حاجة بي إليك فقد عرفتة ، ثم خلى سبيله فذهب لشأنه ، والنفت هو إلى مقصورة روكسان حزينة وقال في نفسه: و أسفاه لا بد لي أن أتركها الآن ."

كان سيرانو له صفة التسامح لصاحبه وهذه من قيم الأخلاقية للمجتمع أي الأخلاق بين الناس و الآخر، فإنه ينصر صاحبه لينير بأن يواجهه مائة رجل الذي سيقتل صاحبه، وهذه الحادثة تتصور في حوار مع لينير في الصفحة ٥٢:

"..فما راعه إلا جماعة من الجنود والضباط قد دخلوا الحانة يحيطون برجل يترنح سكرا فتأمله فإذا هو لينير ، فهرع إليه مدعورا، وقال: ما بك يا صديقي؟ قال: خذ هذه الورنة وقرأها إنها تنظرني بأن مائة رجل يكمنون لي الليلة في طريقي إلى منزلي عن ((باب النيل)) ليقطلوني بسبب تلك القصيدة التي عملها ، فأذن لي بالذهاب إلى منزلك لأنام فيه الليلة. فأتق سيرانو هنيئة وهو يهمهم قائلا : مائة رجل على رجل واحد؟ ما أجبنهم و أسفل نفوسهم، لينير !.."

إن في هذا الحوار كان القائد يمسك مسؤوليته لأن يحفظ جنود و بلدته، وهذه من قيمة الأخلاقية بين الناس والآخر التي تصوره المؤلف للقارئ أن الأمر لا بد أن يمسك أمانته كالرئيس، وهذه يتصور في الصفحة ١٤٦:

"و كان يتكلم و الجنود مقبلون على العاجم يتشاغلون بها وهم لا يسمعون ما يقول، وقال لهم وهو يشير إلى قائدهم: قال :ولقد كنت أريد أن امر قائدكم بمعاقتكم و لكنني ... فقاطعه قائد وقال له: لو أنك فعلت ذلك يا سيدي لما أذعنت لأمرك ، فاصفر وجه الكونت وقال:ولماذا؟ قال: لأنني دفعت للقيادة العامة صريية الرئاسة وهي تجعلني صاحب السلطان المطلق على فرقتي لا ينازعي فيها منازع و لا أخضع في أمرها لإرادة غير إرادتي وبعد فليس من

الرأي أن يحاسب القائد جنوده على الحب و البغض و الرضا و السخت ، أو أن يطلب إليهم شيئا إلا الطاعة والإذعان لأوامره و نواهبه."

وفي صفحة ١٦٧ كانت القيمة الأخلاقية بين الناس و المجتمع، وهذه تتصر من نفس سيرانو الذي يختار علاقة الصحبة الخالصة من أن يملك حبه. إنه يمنع قلبه لأن يملك روكسان بأن يشرح أن مرسل رسالات إليها سيرانو، بل كان سيرانو يسكت عنه ولا يستطيع أن يأخذ سعادته بروكسان عند يكون كرستيان مات في ميدان الحرب. وهذا الحوار بين سيرانو مع روكسان:

" في هذه اللحظة أقبل ((لبريه)) من ناحية الميدان مسرعا و أسر في أذن سيرانو هذه الكلمة ((قد قتل كرستيان)) فانتفض و قال : وكيف قتل؟ قال : بأول قذيفة من قذائف المعركة ، فاصفر وجهه و ارتعدت فرائضه و غشت على عينيه غمامة سوداء، فعجبت روكسان لأمره وقالت له: ما بك يا سيرانو؟ قال: لا شيء ، قالت: أتم حديثك ، ماذا كنت تريد أن تقول لي؟ فصمت وأطرق هنيهة و ظل يقول بينه و بين نفسه : قد انقض كل شيء ، فلا أستطيع أن أقول شيئا ، ولقد كان كرستيان صديقي و عشيري فلبس في استطاعتي أن أبني سعادتي على أنقاض شقائه."

ومن قيم الأخلاقية الناس لربه في هذه الرواية هي تكون في نفس سيرانو أنه يسلم على نعم الله الذي يعطاه، فإنه يصبر بحاله الذي بلا عمل ولا جمل الوجه ولكنه يعرف أن الأخلاق أفضل منهما، وبهذا نخلص أنه يملك صفة القناعة فالقناعة من صفة الناس المحمودة. وهذه الصفة تتصور في صفحة ٤٨ و في صفحة ٤٥ :

"قال: ذلك ما أعجز عنه يا صديقي ، فإنني رجل بائس مسكين قضى الله علي أن أعيش في هذا العالم بلا أمل و لا رجاء.."

وفي الصفحة ٤٥ :

"إن الجبهة العالية يا سيدي لا تحتاج إلى تاج بزيتها ، وإن صدر المملوء بالشرف و الفضيلة لا يحتاج إلى وسام يتلأأ فوقه فاليفخر الفاخرون بما شاءوا من فضتهم و ذهبهم و ألقابهم و مناصبهم. أما أنا فحسبي من الفخر أنني أستطيع أن أمشي بين الناس برأس عال ، وجبهة مرتفعة ، ونفس مطمئنة و ثوب نقي أبيض لم تعلق به ذرة من غبار، ولم تلوته شائبة من شؤوب السفالة و الدناءة ، لا أهاب شيئاً ولا أغضي لشيء ولا أخجل من شيء."

كانت الأخلاقية الفضيلة في رواية الشاعر لمصطفى لطفی المنفلوطي كما يالي:
في صفحة ٢٧ يعترف عن شخصي الثانوي المؤثر في الرواية وهو كرستيان دي نوفيت، إنه يملك صفة الفضيلة وهي الشجاعة فشجاعته من الرحمة، وهذه تتصور في حوار كما يالي:

" قال: ماذا تريد منه؟، قال أقتله، قال: إني أخاف عليك منه لأنه أقوى منك وربما قتلك ، قال: لا أبالي الموت في سبيلها ، قال: أنظر ها هي ذي تنظر إليك وتحقق فيك تحديقا شديدا فلا يشغلك شاغل عنها.. قال: من هو ذلك العظيم الذي دبر له هذه المكيدة؟ قال: ذلك سر المهنة لا أستطيع أن أبوح به، فضحك كرستيان وقال: لا حاجة بي إليك فقد عرفته ، ثم خلى سبيله فذهب لشأنه ، والتفت هو إلى مقصورة روكسان حزينة وقال في نفسه: و أسفاه لا بد لي أن أتركها الآن ."

وفي قطعة هذا النص يتصور أن كرستيان شجاعة في أن ينصر محبته روكسان لا يبالي الموت في سبيلها، بل يأسف لتركها بأنه سينصر صديقه لينير الذي سيقتله العظيم. و إن شخص الرئيس في هذه الرواية سيرانو يملك صفة العفة، إنه شخص بسيط و هو قناعة بحاله الذي فقير مفلوك لا يملك من متاع الدنيا ولكنه لا يحفل بالصور و الرسوم و الأزياء و الألوان بأنه يعرف أن جمال الصورة و حسبها ولا برقشة الثياب. وهذه من صفة العفة التي فيها بسيط بالقناعة على حاله و يحرس احترامه، و كان سيرانو لا يبالي عندما حقره الفيكونت. و تتصور هذه الصفة في صفحة ٤٠ :

"فقال الفيكونت : إن الذي يغطيني ويؤمني أن تصدر الأمثال هذه الكلمات المملوءة كبرا و عظمة من حقير مفلوك لا يملك من متاع الدنيا شيئا حتى قفازا في يده ولا يحمل على ثوبه أي علامة من علامات الشرف، فارتعش سيرانو غيظا ولكنه تجلد واستمسك وأنشأ يقول بصوت هادئ رزين:

نعم أعترف لك يا سيدي بأني رجل فقير مفلوك لا أملك من متاع الدنيا شيئا و أني لا أحمل على صدري أي هنة من تلك الهنات التي تيمونها شارات الشرف، ولكن ائذن لي أن أقول لك كلمة واحدة ثم أنت وشأنك بعد ذلك.

إنني لا أحفل يا سيدي بالصور و الرسوم و الأزياء و الألوان ، ولا يعنيني جمال الصورة و حسيها ولا برقشة الثياب و نمتتها، وحسي من الجمال أني رجل شريف مستقيم ، ولا أكذب ولا أتلون ولا أداهن ولا أتملق و أن نفسي نقبة البيضاء غير ملوثة بأدران الرذائل و المفاسد فلم فاتني الوجه الجميل والثوب الملفوف والوسام اللامع والجوهر الساطع، فلم يفتني شرف المبدأ ولا عزة النفس ولا إباء الضيم ولا نقاء الضمير.

إن الجبهة العالية يا سيدي لا تحتاج إلى تاج برينتها ، وإن صدر المملوء بالشرف و الفضيلة لا يحتاج إلى وسام يتلأأ فوقه فاليفخر الفخرون بما شاءوا من فضتهم و ذهبهم و ألقابهم و مناصبهم. أما أنا فحسي من الفخر أني أستطيع أن أمشي بين الناس برأس عال ، وجبهة مرتفعة ، ونفس مطمئنة و ثوب نقي أبيض لم تعلق به ذرة من غبار، ولم تلوثه شائبة من شؤوب السفالة و الدناءة ، لا أهاب شيئا ولا أغضي لشيء ولا أخجل من شيء.

و في جانب الأخرى كان سيرانو دي بورجراك كشخص الرئيس في هذه الرواية له صفة الشجاعة، وهذه تتصور من حوار مع لينير في صفحة ٥٢:

"..فما راعه إلا جماعة من الجنود والضباط قد دخلوا الحانة يحيطون برجل يترنح سكرا فتأمله فإذا هو لينير ، فهرع إليه مدعورا، وقال: ما بك يا صديقي؟ قال: خذ هذه الورنة وقرأها إنها تنظرني بأن مائة رجل يكمنون لي الليلة في طريقي إلى منزلي عن ((باب النيل)) ليقطلوني بسبب تلك القصيدة التي عملها ، فأذن لي بالذهاب إلى منزلك لأنام فيه الليلة. فأطرق سيرانو هنيئة وهو يهمهم قائلا : مائة رجل على رجل واحد؟ ما أجبنهم و أسفل نفوسهم، لينير ! إنك ستنام الليلة في بيتك ، فلم يفهم غرضه وقال له وهو يترنح و يتملق: ولكنك تعلم يا سيدي أني رجل ضعيف مسكين لا أقوى على مقاتلتي هر فمن لي بلقاء مائة

رجل وحدي؟ قال: إني أنا الذي ألقاهم ، وأنا الذي سأقاتلهم ، فخذ المصباح من يد البواب وسر أمامي ، وأقسم لك أنك أنك ستنام في بيتك..فتقدم ننحوه لبريه ووضعه يده على كتفه وأسر في أذنه: ألا يستطيع هذا الرجل أن ينام الليلة في غير بيته؟ وهل ترى من اللازم الحتم أن تخاطر بنفسك دفاعا عن مثل هذا الأبله المأفون ، وقال سيرانو له وهو يتسم ابتسامة هادئة لطيفة: إن هذا السكير الذي لا يفيق بل الزق الذي ينفذ هو أرق الناس قلبا و أجملهم حسا وأشرفهم شعورا ، رأيته مرة وقد خرج من الكنيسة يوم الأحد فرأى المرأة التي يحبها تتناول بيدها الطيفة قليلا من الماء المقدس .."

ومن هذه الحوار يتصور أن الفيكونت يأمر مائة رجل يكمنون صاحب سيرانو لينير الليلة في طريقه إلى منزله عن ((باب النيل)) ليقطلونه بسبب قصيدة التي عملها، ثم يطلب سيرانو لأن ينام لينير في منزله بأنه الذي سيلقاهم. و يظهر أن سيرانو له روح التسامح للمجتمع وإنه شجاعة ليساعد صاحبه الضعيف لينير بلقاء مائة رجل الذي سيقتلونه. وهذه هي من صفة يقصد بالشجاعة الذي لا يبالي على خطر ما ليساعد الضاعف بأن لا يبالي على الخطر و الموت ليساعد صاحبه.

وكان سيرانو يملك صفة الحكمة فإنه يتحد المجتمع في حانة بوروجونيا لأن يساعد شاعر الذي سيقتل بمائة رجل أوامر الفيكونت، يعترف سيرانو شخص لينير أنه السكير الذي لا يفيق بل الزق الذي لا ينفذ هو أرق الناس قلبا و أجملهم حسا و أشرفهم شعورا. ثم يعترف عن شعر لينير إلى الممثلين فيها، وإنهم يعجبون بشعره ثم يقص سيرانو أن مائة رجل أوامر الفيكونت سيقتلونه بسبب شعره فيطلبونه لأن نذهب به ليقابلهم وكلهم يذهبون معهما. و صفته تتصور في صفحة ٥٢-٥٣:

"فأطرق سيرانو هينة وهو يهمهم قائلا : مائة رجل على رجل واحد؟ ما أجبنهم و أسفل نفوسهم، لينير ! أنك ستنام الليلة في بيتك ، فلم يفهم غرضه وقال له وهو يترنح و يتملق: ولكنك تعلم يا سيدي أنني رجل ضعيف مسكين لا أقوى على مقاتلتي هر فمن لي بلقاء مائة رجل وحدي؟ قال: إني أنا الذي ألقاهم ، وأنا الذي سأقاتلهم.. وكان الممثلون قد نزلوا من المسرح وأقبلوا يشاهدون الحادثة فوضع سيرانو يده على كتف لبريه ، وقال له وهو يتسم ابتسامة هادئة لطيفة: إن هذا السكير الذي لا يفيق بل الزق الذي لا ينفذ هو أرق

الناس قلبا و أجملهم حسا و أشرقهم شعورا، رأيته مرة وقد خرج من الكنيسة يوم الأحد فرأى المرأة التي يحبها تتناول. بيدها اللطيفة قليلا من الماء المقدس ..

فصاحت إحدى الممثلات : ما أجمل هذه الحادثة وما أرق هذا الشعور! فالتفت إليها سيرانو و قال لها: أليس كذلك أنتها الفتاة؟ وارضمتاه لهذا الرجل المسكين كيف يسمح مائة رجل لأنفسهم أن يتفقوا عليه؟ ألا تعلم ما هو السبب في ذلك يا سيدي؟ فلم يجبه سيرانو و التفت إلى جماعة من الجند الذين دخلوا مع لينير وقال لهم: ها أنذا ذاهب إلى المعركة الليلة، فإن شئتم أن تكونوا معي فأنتم وشأنكم، غير أن لي عليكم شرطا واحدا فقط، هو أنكم مهما رأيتم من الخطر المحدث بي فلا يتقدم أحد منكم لمساعدتي ، وليكن مكانكم مني مكان مراسلي الصحف و متدوبيها في المعارك، يشاهدونها ولا يقربونها ، فقالت الممثلة هل تؤذن لي يا سيدي أن لأذهب معكم حيث تذهبون؟ قال نعم اذن لك ولكل من أراد الذهاب منكم، فصاح الممثلون و الموسيقيون جميعا: كلنا نذهب معك."

وأن سيرانو هو شاعر الذي يمسك إحدى من صفات الفضيلة الا وهي العادل، وكان عادل لا يعمل لشخص آخر إذا يشعر به الام لنفسه. وهذه من صفة سيرانو الذي عادل الذي يعطى الحق على فطرته أي غير متحيز. وإن سيرانو يعرف مع أن الفيكونت يأمر مائة رجل ليقتل لينير و كان لينير شاعر لطيفة الشعور و صاحبه، وبالتأكيد أنه يساعده و إن الفيكونت يريد أن يكون سيرانو متبع في أن يسلم لينير بأنه يفعل ذلك من أجله. وهذه الصفة تتصور بقول سيرانو في صفحة ٥٣-٥٤:

"وهنا التفت سيرانو إلى الممثلة التي أعجبها قصة لينير، قال : قد كنت سألتني أيتها الفتاة منذ هنيهة : لم يتفق مائة رجل على رجل واحد مسكين؟ فأقول لك جوابا على ذلك : إنهم ما فعلوا ذلك من أجله بل من أجلي لأنهم يعلمون أني صديقة الذي لا يخذله."

كان سيرانو دي برجراك يمسك صفة الفضيلة وهي العفة، وعفته يظهر أنه بسيط ولا يتفاخر بنعم الدنيا، إن مراسل الصحف يطلبه بأن يقص عن حادثة التي تقع به في أن ينصر شاعر من مائة رجل ، ولكنه يرده بأنه يفعل ذلك من أجل صاحبه أي ينصره ولا ليتكبر بكون اسمه في الجريدة. و هذا الحادثة تتصور في صفحة ٧٥:

"فقال له : وكيف تسمح لنفسك يا سيدي أن تقدمني إلى غيرك قبل أن تقدم نفسك إليّ؟. وقدم إليه الثالث كأسا من الخمر و قال له : اشرب معي يا سيدي نحب بأسك و شجاعتك فالتفت إليه وقال له : يخيل إليّ يا سيدي أنك أشجع مني ، لأنك قدمت إلي شيأ قبل أن تعلم ما رأيي فيه. ثم دفع الكأس عنه بقوة فهراقها ، وجاءه أحد مراسلي الصفح ، وقد يمسك بيمينه قلما ويسراه قرطاسا و قال : قص عليّ حديث واقعتك أيها الفارس البطل لأنشره في جريدتي. فنظر إليه شزرا وقال: إنني لم أقاتل من أجلك يا سيدي ، ولا من أجل جريدتك بل من أجل صديقي لينير. فتململ لبريه من خشونته و جفائه ، وكان جالسا على مقربة منه ثوبه ، و فقال له: ما الذي أصابك يا سيرانو؟ وما هذه الخشونة التي يسبق بها أصدقاءك الذين يهثونك و يمجدونك؟ قال: لا تصدق كلما تراه يا لبريه ! فليس لي في العالم صديق سواك."

ومن تلك الحوار يكون سيرانو أنه قدرة لأن يدفع و يتعد من زيادة الفرح، وإنه لا يجذب إهتمامه على طلب مراسلي الصفح لينشر قصته في جريدته، وإن حديث في قصته لأجل صديقه لينير ولا لعرض رياءً بانتشارها في المجتمع وهذه هي التي تسمى بصفة العفة.

و في صفحة ٧٧-٧٨ يتصور أن سيرانو له صفة العفة، إنه يرد على طلب الفيكونت في تقدم روايته أمام خال الفيكونت الكردينال بأنه لا يريد أعمال أدبه ينقد بالنقاد المملكة وهو لا يرضى إذا يبدل فيه ثمنا مثل الذي بذلته لأنه إنما يسكب فيه دم قلبه حارا ودم القلب أغلى قمة من الفضة والذهب. وهذه كما تكون في حوار من الفيكونت التالي:

"و قال له : أتحب أن تكون لي يا سيرانو؟ فانتفض وقال : لا يا سيدي ، ولا لأيّ إنسان قال: إن خالي الكردينال ((ريشليه)) كثير الإعجاب بك و بأدبك و يحب أن يراك ، فإن شئت قدمتك إليه ، ولقد قيل لي إنك نظمت منذ عامين رواية تمثيلية جميلة لم توفق إلى تمثيلها حتى اليوم ، فلو أنك ذهبت بها إليه ورفعتها له لعرف لك فضلك فيها وأحسن جزاءك عليها كما أحسن من قبل إلى غيرك من الكتاب و الشعراء..وقال للكونت : ذلك مستحيل يا

سيدي ، وإن دمي ليجمد في عروفي عندما أتخيل أن إنسانا في العالم يحدث نفسه بتغيير حرف واحد من قصيدة من قصائدي ، وما أنا من حاجة إلى الاستعانة على أدبي بأحد من الناس كائننا من كان ، وقال : ولكنك تعلم أنه إذا أعجبه بيت من الشعر دفع ثمنه غالبا، قال: نعم أعلم ذلك، ولكنه لا يستطيع أن يبذل فيه ثمننا مثل الذي بذلته لأني إنما أسكب فيه دم قلبي حارا ودم القلب أغلى قمة من الفضة والذهب."

ومن هذا النص يبين أن سيرانو يختار دم قلبه ويختار حياة بسيط، وأنه يستطيع أن يجتنب من شهوات الأموال التي جعلته غني و متكبر بابدال دم قلبه بأن لا يعتمد الحياة على غيره ولا يضع زمام النفس في يد عظيم من العظماء فهذه أحد من صفة العفة.

وفي قطعة النص الصفحة ٩٠-٩١ كان سيرانو يملك صفة العفة وهي صبر في أن يمتنع غضبه لمن يحقره، وإن كرستيان يحقره عند يقدم سيرانو شعره، وهو لا يغضب بل يعتنقه ثم يشرح أن ابنة عمه روكسان تحبه و يرسله رسالة، فصار تعجبا به و يطلب عفو على فعله. هذا الحوار كما يلي:

"..فقاطعه كرستيان وقال : ((الأنف)) فانفجرت شفتاه عن مثل ما تنفرج.. ثم ما لبث أن رأى سيرانو يتقدم نحوه رويدا رويدا حتى وقف أمامه ووضع يده على عتفه فارتعد كرستيان ارتعادا خفيفا ، و بينا أنه ينتظر عاصفة من الشر تهب عليه إذ سمعه يناديه بنغمة لطيفة هادئة ويقول له: سيدي كرستيان فرفع طرفه إليه فراه باسم متلطف فعجب لأمره و قال له: ماذا تريد يا سيدي؟ قال: أريد أن أعانقك و أقبلك أيها الصديق فتعال إليّ ، فظل كرستيان ينظر إليه نظرا حائرا متضععا لا يفهم من أمره شيئا فقال: تعال إلي و قبلي ف فقال: تعال إلي و قبلي فأني أخوها.. وقال له أخ من يا سيدي؟ قال: أخ الفتى التي تحبها، أي فتاة بريد؟ قال: روكسان.."

وكان سيرانو له صفة الرحمة فالرحمة من الشجاعة، إنه يرحم ابنة عمه رحمة شديدة و يهتم جدا أن يراها سعيدة فجياتها هائلة في عيشها لا يكدر عليها مكدر من عوادي

الدهر و نكبات الأيام . وإنه شجاعة بأن يعمل ما الذي سيحفظها. وهذه تتصور في قطعة حوار مع كرستيان في صفحة ٩٣:

إن روكسان ابنة عمي و صديقتي و رفيقة صباي و طفولتي ليس لها في العالم من صديق ولا معين سوى ويهمني جدا أن أراها سعيدة فجياتها هائلة في عيشها لا أكدر عليها مكدر من عوائي الدهر و نكبات الأيام، ولا أكتمك أنني أخاف عليها الخوف كله أن تحل بها في هذا الحب الذي اختارته لنفسها نكتة من مكبات العظام .."

و في صفحة ١٤٣:

" فقال له: أدرك الجنود يا سيرانو، فقد نال منهم اليأس أو كاد ، حتى نطقوا بكلمو الثورة الخيفة ، فخرج إليهم سيرانو وأخذ يخطو بينهم خطوات هادئة مطمئنة و يسارقهم من حين إلى حين نظرات العتب و التأنيب ، حتى سكنوا و هدأوا و خضوا أبصارهم حياء منه و خجلاً ثم أخذ يمازحهم و يداعبهم و يتفنن في مفاكحتهم و مطايتهم حتى سرى عنهم بعض ما بهم. فقال له أحدهم: أما في هموم الحياة والامها ما يشغلك عن الفكاهة يا سيرانو؟ قال : لا ، و لو أن لامرء أن يختار لنفسه الميتة التي يريد لها لاخترت لنفسه أن أموت في ليلة صافية الأديم متألثة النجوم تحت قبة السماء بأجمل سلاح وهو السيف و في أجمل بقعة ، وهي الميدان.."

ومن قطع النص يتصور أنّ سيرانو له صفة الشجاعة، فإنه يشرح للجنود بأن الموت عنده أفضل بنسبة يجري من الميدان أي لا يخاف أن يكون موتاً لأجل الوطن، وهذه من الأخلاق بين الناس و الآخر لأجل الوطن و فهذه من الشجاعة بيشة أن يكون في الميدان ليقابل العدو. وفي جانب الأخرى يملك سيرانو صفة الحكمة إنه يجمع همسة الجنود للصامد يغلب العدو، وهذه تتصور في هذا النص صفحة ١٤٣-١٤٤:

" ثم هتف ((بابراتراندو)) فلباه جندي شيخ قد أوفى على الستين من عمره فقال له: أخرج نابك من كيك و غني لهؤلاء الأطفال الشرهين تلك الأغنية الجاسكونية التي تذكرهم ببلادهم ومعاهد طفولتهم ومغاني صباهم فأخذ الرجل يغنيها و يجيد في توقيعيها و سيرانو يغني معه ، فأطرق الجنود برؤوسهم ، وقد تمثلت لهم بلادهم كأنها حاضرة بين أيديهم يرون جبالها و

وديانها و غاباتها و .. فقال القائد لسيранو : إنك تهيج أشجانهم و تسنثر الامهم ت هذه الذكرى ، فقال: فليتكوا و وليتألموا عليهم يتلهون قليلا عن الام الجوع التي يكابدونها ، وليت جميع الامهم تنتقل من أمعائهم إلى قلوبهم فيستريحوا، قال: إني أخاف على حميتهم أن تفتر و تتضعض ، قال: لا يخيفك ذلك يا سيدي فإن بكائهم على وطنهم الصغير لا ينسيهم واجبهم لوطنهم الكبير، وإن أردت أن تكون على بينة من ذلك فانظر ماذا أصنع ، ثم أشار إشارة خفية إلى حامل الطبل أن يدق طبله دقة الهجوم ففعل ، فانتفض الجنود من أماكنهم و ثاروا إلى أسلحتهم يتقلدونها فقال للقائد : انظر يا سيدي إلى هؤلاء الأطفال الباكين كيف استحالوا في لحظة واحدة إلى ليوث كواسر عندما سمعوا نداء وطنهم."

و في صفحة ١٤٦ :

"و كان يتكلم و الجنود مقبلون على ألعابهم يتشاغلون بها وهم لا يسمعون ما يقول ، و قال لهم وهو يشير إلى قائدهم قال: ولقد كنت أريد أن امر قائدكم بمعاقتكم و لكنني ... فقاطعه قائد وقال له: لو أنك فعلت ذلك يا سيدي لما أذعنت لأمرك ، فاصفر وجه الكونت وقال: ولماذا؟ قال: لأنني دفعت للقيادة العامة صريبة الرياسة وهي تجعلني صاحب السلطان المطلق على فرقتي لا ينازعي فيها منازع و لا أخضع في أمرها لإرادة غير إرادتي وبعد فليس من الرأي أن يحاسب القائد جنوده على الحب و البغض و الرضا و السخت ، أو أن يطلب إليهم شيئا إلا الطاعة والإذعان لأوامره و نواهيته."

و من شرح هذا النص تتصور أن القائد يملك صفة الحكمة، وهو يستطيع أن يتحمل أمانته كقائد لأن يدافع جنوده من أمر الفيكونت ليحكمهم بلا سبب. وإنه القائد الذي يستطيع أن يحمل المسؤولية كرئيس الجنود. وكان سيранو له الصفة الفضيلة ألا وهي العفة فالعفة من المحبة ، و محبته لمصلحة الوطن. وهو يدافع وطنه بالمحبة ، وصفته يوضح في الحوار التالي صفحة ١٤٧ :

"يستمعون القصة وكأنهم لا يسمعونها حتى انتهى منها ، فأمسكو عن اللعب والشخصوا بأبصارهم إلى سيранو و لبروا ماذا يقول، فقال له: إن هنري الرابع يا سيدي، ما كان يرضى لنفسه، مهما كان الخطر المحدث به عظيما، أن يتنازل عن ريثته البيضاء لأعداءه ..! فتهلل

الجنود فرحا وأنبسط أساريهم، وعدوا إلى جلبتهم وضوضائهم...! فقال له الكونت: ذلك لا يعني، وإنما الذي يعنيني أنني قد حققت دمي، واستبقيت حياتي لوطني، وسليت من العدو يوما كان يريد أن يعده من أيام مجده وفخاره ، قال: أما الفكرة فبعيدة جدا لا أرتاب فيها، ولكن الذي لا أعمله أن الجندي ما خلق إلا ليموت، فمن العار أن يخسر هذا الشرف بأي ثمن كان، وأقسم لك يا سيدي أنني لو كنت حاضرا معك في تلك الساعة ما هان على أن أرى وشاحك العظيم في يد أعدائك دون أن أقاتل عنه، حتى أفتديه ولو بحياتي."

و في صفحة ١٤٧ :

" قال : لأن المعركة ستدور بعد ساعة أو ساعتين، ولا مكان للنساء في ميادين الحروب، فقال كرستيان وسنموت في تلك المعركة يا سيدي عن اخرنا لأن الكونت أراد ذلك. فذرعت روكرسان واصفر وجهها و التفتت إلى الكونت وقالت له:أصحيح مايقوا يا سيدي ؟ إنك إذن تريد أن أصبح أرملة ؟ قال: لا ، وأقسم لك، قالت : ألا تعلم أنه إذا قدر لي هذا المصير كان ذلك اخر عهدي بالدنيا و نعيمها و استحال عليّ عين الشمس أن تراني بعد اليوم إلا إذا استطاعت أن تحترق بأشعتها صفائح القبور ؟ قال: أقسم لك يا سيدي أنني.. فقطاعته و قالت: كيفما كان الأمر فمحال أن أغادر هذا المكان لأنني أريد أن أموت مع أبناء وطني فهتف سيرانو بصوت عال: لقد نطق بكلمة الأبطال يا سيدي فأهنتك."

و من هذا الحوار يشرح أن روكرسان لها صفة الفضيلة وهي العادلللعادل من المحبة، ومحبتها للوطن يتصور فيه أن كلام و أمر الفيكونت لرجوعها كي تبتعد عن المعركة لا يؤثرها في دفاعتها للجاسكوني. وإنما محبة للبلدة فلا يمكن أن يترك الجاسكوني وفي جانب الأخرى يجاهد الجنود فيه."

و في صفحة ١٧٦ :

"فقال الدوق : إنك تبالغ كثيرا يا لبريه في الحزن عليه و الرثاء له ، فسيرانو رجل عظيم لا يكثر بالام الحياة و مصائبها ولا ينظرها بمثل العين التي تنظر بها إليها، و قد عاش طول حياته حرا مستقلا في آرائه و مذاهبه غير مبال بما يلاقه في هذه السبيل من المكاره و الالام و

لا يزال شأنه في حاضره مثله في الماضي فاعجبوا به كل الإعجاب ولا تهنوه بالتألم له و البكاء عليه."

و من حوار الدوق هذا يتصور أن سيرانو له صفة الفضيلة وهي العفة ، و إنه قناعة على ما عطاها الله له و لا يكثر بالام الحياة و مصائبها. و كان يعيش طول حياته حرا مستقلا في أرائه و مذاهبه غير مبال بما يلاقه أي يسلم ما يعطى الله له بلا يكثر بالام.

و كان سيرانو له صفة عادله فإنه يعرف أن حب روكسان له وليس لكرستيان ومع ذلك كان كرسيتيان يموت في المعركة ، ولكنه يمتنع قلبه بأن يملك روكسان بأن سيرانو قد يحسبه كالصديق العشير فليس في استطاعته أن أهتسعه على أنقاض شقائه، وهذه الحادثة يتصور في صفحة ١٦٧ :

"في هذه اللحظة أقبل ((لبريه)) من ناحية الميدان مسرعا و أسر في أذن سيرنو هذه الكلمة ((قد قتل كرسيتيان)) فانتفض وقال: و كيف قتل؟ قال: بأول قذيفة من قذائف المعركة، فاصفر وجهه وارتعدت فرائضه و غشت على عينيه غمامة سوداء فعجبت روكسان لأمره وقالت له: ما بك يا سيرانو؟ قال : لا شيء، فلا أستطيع أن أقول شيئا ، ولقد كان كرسيتيان صديقي و عشيري فليس في استطاعتي أن أتني سعادتي على أنقاض شقائه.."

و في صفحة ١٧٧ :

"قال : إن المرء حينما يصل إلى ذروة العظمة في الحياة لا بد أن تمر به ساعات مهما كان طاهرا وبرينا يشعر فيها ببعض الام خفية بلذع نفسه و تؤلمها، و ربما لا تبلغ في كونها و تأثيرها متبلغ تبكيت الضمير، و لكنها على كل حال ترعجه و تقلقه و تستولي على شيء من راحتته و سكونه ، و هل استطاع العظماء أن يكون عظماء إلا أنهم ارتقوا سلما بنيت درجاتها

من جماجم الموتى و أشلائهم ، أو أن يناموا مياء جفونهم إلا لأنهم أسهروا كثيرا من عيون البائسين و المعدمين في سبيل راحتهم و هنائهم ..."

كان الدوق له صفة الفضيلة وهي عادل ، و من هذا الحوار يتصور أن الدوق لا يصيب شئ على شخص اخر إذا كان يشعر الام بما يصيبه. فإنه ينام ملء جفونهم إلا لأنه أسهر كثيرا من عيون البائسين و المعدمين في سبيل راحتهم و هنائهم.



الباب الرابع

الاختتام

أ. نتائج البحث

فقد حلت الباحثة رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي من ناحية عناصر الداخلية في الرواية و القيم الأخلاقية فيها، فهذه هي النتائج التي حصلت الباحثة في هذا البحث:

١. كان الشخصي الرئيسي في رواية الشاعر هوسيرانو دي برجراك. والشخصيون الثانوي المؤثر هم روكسان و كرسيتيان دي نوفيت و الكونت دي جيش و لبريه و راجنو و المجتمع الفرنسي. والحبكة في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي هي الحبكة التقديمية: الأول-الوسط-الأخير، والحبكة المقفولة أي آخر القصة بأن سيرانو لا يمكن أن يكون مع روكسان ولو كانا يتحبان ، بأن سيرانو يختار وعده من كرسيتيان لأن يحرس روكسان ولا ليحبها. وكانت الرواية لها ذروتين، و الذروة الأولى عندما يكون البطل في حانة بوروجونيا يسمى بالصراع الخارجية والذروة الثانية عندما يشرح روكسان إلى سيرانو عن أنها تحب الجندي الفرنسي بجميل صورةالذي تقصدها كرسيتيان. وأما معظم خلفية المكان في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي تقع في حانة بوروجونيا و ميدان الحرب والباقية في باب النيل و في منزل راكسان. وأما الخلفية البيئة الإجتماعية في الرواية هي يمسك سيرانو عقيدة وثيقة التي تدل على الوثيقة شاعرا خالصا أي أنه صدق في أقواله و أفعاله و يمسكالوثيقة الجاسكونيةبأن لايمد يده لتناول أي شيء من أي إنسان إلا من الجاسكوني.

٢. وهناك القيم الأخلاقية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي، وهي تتضمن على الأخلاق الناس لنفسه وهي: حرس عزة النفس و أخلاق الناس للناس وهي: الأخلاق للمجتمع و الأخلاق للوطن و أخلاق الناس لربه وهي يتصور في القناعة، وأما الأخلاق الفضيلة التي تعملها الشخصيات فيها وهي صفة العفة و الشجاعة و العادل و الحكمة.

ب. مقترحات البحث

قد انتهى هذا البحث عن القيم الأخلاقية في رواية الشاعر لمصطفى لطفي المنفلوطي، وعرفت الباحثة بأن هذا البحث لم يكن كاملاً، لذلك ترجو الباحثة الانتقاد و الاقتراحات من كل القراء و الباحث المقبل كي يتم هذا البحث واعتمادا على نتائج هذا البحث. و أخيرا تشكر الله سبحانه و تعالى على تمام هذا البحث العلمي ولعل هذا البحث نافع للباحث و القارئ.

ثبت المراجع

المراجع العربية

- أحمد أبو سعد. فن القصة. بيروت: دار الشرق الجديد، ١٩٥٩.
- أحمد أوزي. تحليل المضمون ومنهجية البحث. المغربية: مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٩٣.
- عبد الله محمد الشريف. مناهج البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة مطبعة الإشعاع، ١٩٩٦.
- عبد الفتاح محمد العيسوي و عبد الرحمن محمد العيسوي. مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث. الإسكندرية: دار الراتب الجامعية، ١٩٩٦ - ١٩٩٧.
- عبد الله بن محمد العمرو. الأخلاق بين مدرستين السلفية والفلسفة مسكويه و ابن قيم نموذجاً. الرياض: وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦.
- كامل محمد محمد عويضة. مصطفى لطفى المنفلوطي حياته وأدبه. لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣.

المراجع الأجنبية

- Syukur,Amin. *Studi Akhlak*. Semarang: Wali Songo Press, 2010.
- Haris,Abdul. *Etika Hamka Konstruksi Etik Berbasis Rasional Religius*. Jogjakarta: LKiS, 2010.
- Basrowi dan Suwandi. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Rineka Cipta, 2008.
- Nurgiyantoro,Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press. 1998.
- Hamka. *Falsafah hidup*. Jakarta: Umminda, 1940.
- Muzakki, Akhmad. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN Maliki Press, 2011.
- Marzuki. *Metodologi Riset*.Yogyakarta: Prasetia Widia Pratama Yogyakarta, 2000.
- Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007.
- Mestika, Zed. *Metode Penelitian Kepustakaan*.Ed. 2. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008.
- Kutha Ratna,Nyoman. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007.
- M. Noor,Rohinah. *Pendidikan Karakter Berbasis Sastra*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2011.
- Prastowo, Andi. *Menguasai Teknik-Teknik Koleksi Data Penelitian Kualitatif*. Jogjakarta: Diva Press, 2010.
- Suharsimi, Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek Edisi revisi IV*. Yogyakarta: Rineka Cipta, 1998.
- Endraswara,Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra (Epistemologi Model Teori dan Aplikasi)*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2006.
- Wiyatmi. *Pengantar Kajian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka, 2006.

Zainuddin, Fananie. Telaah Sastra. cet. 1. Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000.

Toriquddin, Moh.. *Sekularitas tasawuf (membangkitkan tasawuf dalam dunia modern)*. Malang: uin malang press. 2008.

Solihin, M. dan Anwar, M. Rosyid. *Akhlak Tasawuf (manusia, etika dan makna hidup)*. Bandung: Nuansa. 2005.

As, Asmaran. *Pengantar Studi Akhlak*. Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2002.

Abdullah, Yatimin. *Studi akhlak dalam perspektif al quran*. Jakarta: Amzah, 2007.

